



عبد المومن شباري
فقيه النهج الديمقراطي

ضيفة العدد: أمينة بوراس



أصبح واقع النساء يفرض انخراطهن في النضال النقابي والحقوقى والسياسي، من أجل تغيير اوضاعهن والخروج من التهميش والاستغلال والاضطهاد.



النظام يقمع ويهاجم والشعب يرفض ويقاوم

كلمة العدد

الشعبية لقرار التطبيع تبين الهوة السحيقة بين التوجه الرسمي للنظام المخزني وبين قناعات وآمال وطموحات ومصالح الشعب المغربي، وتؤكد أن كل الرهانات على إصلاح النظام رهانات خاسرة وان محاولات التغيير من داخل المؤسسات غير مفيدة ولا بديل عن النضال الحازم والقوي لإسقاط الاستبداد والفساد.

إن ردّ النظام المخزني على المطالب والنضالات والاحتجاجات والحركات الشعبية والعمالية يتلخص في رفض الاستجابة لمطالب الحركة الأمازيغية والحركة النسائية والحركات الشعبية والحركة النقابية والحركة الحقوقية، وفي القمع والمحاكمات والطرود والتسريح والاقصاء والتهميش. والأدهى من ذلك يتم التراجع حتى عن الحوارات الاجتماعية الشكلىة التي كانت تنظم سابقا والعمل على تدجين أو اقصاء وحصر الأحزاب والنقابات والمجتمع المدني، ويوظف طبخ الملفات والتسريح من العمل لإسكات الأصوات المنتقدة. ورغم كل ذلك تستمر النضالات والاحتجاجات من أجل الاستجابة للمطالب المطلوبة وحماية الحريات العامة وضمان حقوق المواطنين والمواطنات وسن سياسات تخدم مصالح الفئات الشعبية؛ كما يؤدي ذلك إلى تصعيد الغضب الشعبي وابداع أشكال نضالية جديدة لمواجهة الحصار والترهيب.

أمام توغل الدولة وتوحش الرأسمالية لا يبقى من خيار لدى الجماهير الشعبية سوى رص صفوفها وتوحيد فعلها والمزيد من التضحيات والنضال من أجل مطالبها الآتية والاستراتيجية.

الجائحة وتقوية الخدمات العمومية وضمان الحق في التعليم والصحة والسكن والتشغيل، يراهن النظام على القطاع الخاص ويوفر له كل التشجيع والدعم على حساب القطاع العام، ويتم تحويل مؤسسات وخدمات عمومية للخواص؛ الشيء الذي يعمم الاحتجاجات والنضالات الشعبية والعمالية في البوادي والمدن والمقاولات؛ ويشجع على تشكيل أدوات للنضال والاحتجاج، بالإضافة للموجود منها، كالجبهة الاجتماعية وغيرها من الشبكات والتنسيقيات.

وجاء مسلسل التطبيع مع العدو الصهيوني ليرسم ما كان يقوم بها النظام في السابق بشكل محتشم كتحد لمشاعر الشعب المغربي الذي يعتبر القضية الفلسطينية قضية وطنية. إن هذا التطبيع لا يتوقف عند حدود التطبيع الاقتصادي والسياسي بل يمتد لتربية الأجيال على القبول بالصهيونية والتعامل معها؛ حيث من المنتظر توأمة بعض الثانويات وتبادل الوفود الطلابية وإجراء مسابقات تعليمية وعروض في بعض المناسبات ودمج مواد تعليمية في المناهج الدراسية تخدم التطبيع مع الكيان الصهيوني. مما يؤدي إلى فرز حاد في المجتمع بين مطبلين للتطبيع مع الكيان الصهيوني مدافعين عن موقف النظام منه من جهة، ومناهضين له متشبثين بحقوق الشعب الفلسطيني من جهة ثانية. ورغم القمع تغطي الاحتجاجات ضد التطبيع مختلف مناطق المغرب، ونجحت القوى المناضلة في تشكيل الجبهة المغربية من أجل فلسطين ومناهضة التطبيع. إن هذه المقاومة

يظهر المشهد العام في المغرب على شكل ساحة مواجهة شاملة بين الكتلة الطبقية السائدة والجماهير الشعبية؛ إذ نجد النظام المخزني يشن هجوما شرسا في كل المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية على ما راكمه الشعب المغربي من مكاسب، موظفا مؤسسات رسمية طيبة، ومستغلا ظرفية جائحة كوفيد-19؛ ويحاول المخزن أن يكون اللاعب الوحيد في الساحة لاغيا الأحزاب والنقابات والمجتمع المدني وكل الأصوات والإطارات الشعبية؛ كما أنه يتصرف وكأنه خارج أي قانون أو تنظيم لممارسته، ويعطي لنفسه الحرية المطلقة لفعل كل ما يريد، ويتخلى حتى عن الاستشارات الشكلية التي كان يروج لها في الداخل والخارج في السابق، ويعتبرها دليلا على ما يسميه "ديمقراطية"؛ ويمكن تلخيص المشهد بأن النظام يهاجم كل المكتسبات والحقوق الشعبية والشعب يقاوم بمختلف أشكال التعبير والنضال والاحتجاج.

ولا يتورع النظام عن اتخاذ أي قرار، وبشكل منفرد، مهما كان مناقضا لمصالح الفئات الشعبية؛ بل إنه يستغل الظرفية الحالية لتمير مخططات لم يكن يجرؤ على طرحها في العن سابقا؛ إنه يحمل فاتورة أزمته الاقتصادية وفاتورة تداخيات جائحة كوفيد-19 للطبقة العاملة والفئات الشعبية، ويقدم كل الدعم للباطرونا ويستجيب لجشعها ورغباتها، ويتراجع عن العديد من المكتسبات والحقوق الاجتماعية، ويعمل على تمرير قوانين مجحفة في حق العاملات والعمال؛ قوانين تطلق العنان للبورجوازية لكي تتصرف حسب مشيئتها وأهوائها. وعضو الاستفادة من دروس

6 أية ممارسة سياسية الآن وهنا

11 حصيلة سنة من التدابير الصحية لمواجهة كورونا - 19

12 المرأة القروية والثامن من مارس

16 قراءة في مجريات المؤتمر 13 للحزب الشيوعي الفيتنامي

القطاع النسائي للنهج في تخليد ثامن مارس:

"نضال نسائي وحدوي ضد المخزن والاستغلال الطبقي وعنف المجتمع الذكوري ومن أجل بناء حزب الطبقة العاملة وعموم الكادحين والكادحات."

للنهج الديمقراطي:

- تندد بالاعتداءات على حقوق ومكتسبات الشغيلة واستغلال الوضع الهش للنساء العاملات والكادحات من أجل المزيد من هضم حقوقهن النقابية وتعميم الفقر والحرمان في صفوفهن.
- تحيي نضالات المرأة المغربية والمرأة العاملة بالخصوص، في مختلف الميادين حيث تواجه فيها السياسة الطبقيّة للنظام القائم والإجراءات التمييزية التي تتضمنها كادحات الشعب المغربي اللواتي خرجن في مقدمة المسيرات الاحتجاجية في كل من الفينديق ودوار قبيلة "ايت مصروح" بعمالة ميدلت، ونضالات العاملات في كل من روزافلور، وصوبروفيل، والعاملات الزراعيات بمنطقة سوس ماسة وأزورا AZURA، وحوامض تارودانت، وعاملات عطور تيداس المغرب.
- تجدد عزاءها لضحايا جشع الرأسمال بتواطؤ مع المخزن في كل من طنجة واشتوكة ايت بها.
- تستنكر تمادي الدولة المخزنية في سياسة تفتير الشعب المغربي والتي كان آخرها الزيادة الموهلة في أسعار زيت المائدة وتطالب بالتراجع الفوري عنها.
- تجدد تضامنا مع عائلات المعتقلين السياسيين وتعزز بدورهن في النضال لإطلاق سراح ابنائهن وجميع المعتقلين ومعتقلي الرأي.
- تدين قرار الأنظمة الرجعية تطبيع العلاقات مع الكيان الصهيوني ضدا على إرادة شعوبها.
- تحيي صمود النساء ووقوفهن الباسل والشجاع في فلسطين، وسوريا، والعراق، واليمن، في وجه غطرسة التحالف الامبريالي، الصهيوني والأنظمة الرجعية بالمنطقة.
- تحيي نضالات الحركة النسائية الديمقراطية من أجل الحقوق الإنسانية للنساء.
- تدعو القوى السياسية والنقابية والجمعوية الديمقراطية والتقدمية لتوحيد النضال من أجل مجتمع الكرامة والديمقراطية والمساواة.

في العيش الكريم.

وعلى المستوى الوطني، كشفت الجائحة أزمة النظام المخزني وفندت أكاذيبه وادعاءات مافياته المخزنية وكتلته الطبقيّة، وأبانت عن فشل سياساته ومخططاته ونماذجه التنموية المتوالية إذ ازداد العنف والتحرش والابتزاز الجنسي تواترا، وحرمت النساء من حقوق تضمن كرامتهن من شغل وتعليم وسكن لائق و من تغطية صحية وبنيات استشفائية تقيهن من الولادات في الشوارع والارصفة وأمام أبواب المستوصفات المهترئة، أما العاملات منهن فقد صرن ضحايا لجشع المستثمرين إذ تم تجريدهن من حقوقهن الشغيلة (عدم تطبيق مدونة الشغل على علتها، تعميق الهشاشة، تسريع الطرد، العمل في أقبية وجحور امام اعين السلطات مما أدى الى كوارث كان آخرها مقتل 29 عاملة وعامل بطنجة واصابات خطيرة في صفوف 26 عاملة زراعية بشركة اسبانية " خيصوص" بإقليم شتوكة ايت باها اثر انقلاب حافلة (بيكوب)؛ اما في مجال الحقوق المدنية للنساء، فما زال المغرب بعيدا عن اعمال المساواة التامة بين الجنسين يحدها في ذلك دستور 2011 في فصله 19 باب الحريات والحقوق مما يجعل باقي التشريعات والقوانين المرتبطة به كمدونة الاسرة، القانون الجنائي، قانون 13.103 غير ذي أثر في رفع التمييز والتهميش والاقصاء.

اننا في القطاع النسائي للنهج الديمقراطي حاملات لمشروع ثوري "بناء حزب الطبقة العاملة وعموم الكادحين والكادحات" من أجل المساهمة معهن في بناء أداتهن السياسية وتحويلهن الى قوى فاعلة في التغيير ضد عدوهن الطبقي، نؤمن أن نضال النساء من أجل انتزاع حقوقهن يرتبط ارتباطا عضويا بكافة الواجهات النضالية التي تصبو الى الحد من كل أشكال الاستغلال والاضطهاد والتمييز، وذلك تمشيا مع مواقفنا وتصوراتنا العامة حول جذور اضطهاد النساء ومنظورنا الماركسي لتحرير المرأة، الذي يعتبر أن نضال النساء من أجل تحررهن جزء لا يتجزأ من النضال العام الهادف إلى بناء مجتمع جديد خال من الطبقات، من الاضطهاد والاستغلال.

وبناء عليه فإن سكرتارية القطاع النسائي

يخلد القطاع النسائي للنهج الديمقراطي والحركة النسائية التقدمية العالمية، اليوم العالمي للنضال من أجل حقوق المرأة يوم الثامن من مارس. وهو حدث هام في تاريخ الإنسانية، سجلته النساء العاملات بنضالاتهن البطولية ضد الامبريالية والرأسمالية وكل أصناف الاستغلال والاستعباد والهيمنة.

ونحن اليوم نخلد هذه المحطة تحت شعار: "نضال نسائي وحدوي ضد المخزن والاستغلال الطبقي وعنف المجتمع الذكوري ومن أجل بناء حزب الطبقة العاملة وعموم الكادحين والكادحات" ايمانا منا أن القضاء على الاستغلال وعنف المجتمع الذكوري لن يتحقق إلا في مجتمع تتمحي فيه الطبقات، وذلك عبر انخراط كل القوى الديمقراطية التقدمية، التواقفة الى الحرية والمساواة والعدالة الاجتماعية في أفق بناء الأداة التنظيمية للطبقات المضطهدة والمستغلة من طرف من يمتلكون ويتحكمون في قوى الإنتاج.

يحيي القطاع النسائي هذا اليوم في ظروف طبعها جائحة كوفيد 19 التي أقتت بظلالها على العالم بأسره وكانت الطبقة العاملة وعموم الكادحين والمهمشين في مقدمة المتضررين، ونالت النساء النصيب المضاعف من جراء التقسيم الجنسي للعمل والتوزيع النمطي للأدوار وهيمنة البطريراركا ببنيتها الثقافية التي تعتمد تبرير استغلال النساء في مجال الإنتاج وتكريس الخنوع وتسييد العبودية والاضطهاد.

على الصعيد العالمي، ارتفعت نسب العنف وسط النساء، وكانت العاملات أكثر عرضة لأنظمة القهر إذ فقدن وظائفهن وانخفضت أجورهن، وقتك الوباء بالآلاف منهن.

وبالنسبة للعالم العربي والمغاربي، حيث تتسع الفجوة بين الجنسين، فقد انضافت الآثار السلبية لكورونا الى ما تعانيه المرأة في ظل الأنظمة البولييسية والرجعية الخاضعة لأملاءات المؤسسات البنكية العالمية، فحوصصت القطاعات العمومية وتخلت عن الخدمات الاجتماعية من صحة وتعليم، وسنت قوانين مجحفة لفرض السيطرة والاستغلال، ولأن العلاقة وطيدة بين الاضطهاد الاقتصادي الجنسي فان معاناة النساء، وفي مقدمتهن العاملات والكادحات تتفاقم وبالتالي لا يجدن حلا أمامهن سوى الخروج للاحتجاج والتظاهر من أجل الحق

براهمة في تأسيس الجبهة المغربية لدعم فلسطين وضد التطبيع: "فلسطين جوهر كينونتنا وهويتنا وسيادتنا"

يسمى صفقة القرن الخيانية بمبادرة من الامبريالية لتصفية القضية الفلسطينية والتطبيع مع الكيان الصهيوني. وسنعمل مع كل القوى في المحافل الدولية، في القمة العالمية للشعوب وفي الياسار الأوروبي ومع أصدقائنا وحلفائنا على مستوى إفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية على دعم هذه المبادرة.

القضية الفلسطينية ليست فقط قضية عادلة ولكنها تهمة جوهر هويتنا وكينونتنا ومصيرنا وسيادتنا الوطنية لأن الكيان الصهيوني استنبتته الامبريالية العالمية لمواجهة طموحات شعوب منطقتنا في التحرر من الاستعمار والتبعية. لذلك فمواجهة التطبيع فرض عين على كل قوى التحرر والديمقراطية.

وعاشت الجبهة المغربية لدعم فلسطين وضد التطبيع.



تحية للجبهة المنظمة لهذا الجمع العام التأسيسي للجبهة المغربية لدعم فلسطين وضد التطبيع. وتحية للهيئات الحاضرة في هذا الجمع العام التأسيسي.

ها نحن اليوم نؤسس للجنة أخرى من لبنات العمل الوحدوي هذه المرة تهمة إحدى القضايا المركزية والمصيرية في كينونتنا ووجودنا وهويتنا ويتعلق الأمر بالقضية الفلسطينية التي اعتبرتها القوى الديمقراطية واليسارية منذ 1969 قضية وطنية.

ولذلك فإن النهج الديمقراطي يدعم هذه الخطوة ويدعو كل القوى الديمقراطية والحيّة عموما الى الانخراط فيها وسيعمل على مستوى العالم العربي والمغاربي الى تشكيل جبهات يتم تشبيكها في جبهة على صعيد هذه المنطقة.

ذلك أن العديد من الأنظمة الاستبدادية والرجعية بمنطقتنا، ومنها النظام المخزني بالمغرب، انخرطت في ما

لا بديل عن المقاومة الشعبية

تالسينت

النضال ضد التهميش والعطالة

أجل توفير وسائل النقل بالمجان إلى مدينة وجدة (حوالي 400 كلم) لاجتياز الامتحانات، وهذا راجع غالى الفقر التي تعاني منه أسر الطلبة. بفضل المعركة الطلابية وتضامن الساكنة، تمكن الطلبة من تحقيق هدفهم.

3 - نظم فرع الجمعية الوطنية لحملة الشهادات المعطلين بالمغرب، فرع تالسينت،

1 - "دواوير الوشبة العين بونسميرن تبويشتن دوار منير تاضرورت تويدرسين ايش بوخو التابعة لجماعة تالسينت ينتفضون من جديد بعد عدم وفاء المسؤولين بوعودهم ويستنكرون لا مبالاة الجهات الوصية حول تسريع تعبيد الطريق لفك العزلة عن دواويرهم. ويأتي هذا الشكل النضالي حسب ساكنة الدواوير



نضالات من أجل التشغيل، من ضمن هذه النضالات المسيرة، مشيا على الأقدام، نحو بوعرفة (حوالي 200 كلم)، مقرر عمالة فكيك. توقفت المسيرة ببني تجيت بعد وعود لم تنفذ إلى حدود اليوم.

لعدم الالتزام بقرارات الحوارات التي عقدت معهم وكذلك العرائض والطلبات المقدمة لعامل الإقليم وورئيس المجلس الإقليمي ومجلس الجهة دون تلقي إجابات على حد قول المحتجين.

2 - قام طلبة تالسينت بعدة نضالات من

كرامة

نساء قبيلة أيت مصروح في مسيرة نحو ميدلت

اهم المطالب؟

المستشفى، الطريق، الماء، وسائل نقل الأطفال نظرا لبعدها مدرسة المنطقة، ضد الغلاء (البوطا 1200 ريال، الدقيقة 3000 ريال) ...
المشي على الأقدام. المبيت تحت النجوم.
لا تتحدث النساء إلا الأمازيغية.
الضحايا تستغيث.

تحية لنساء ايت مصروح، لنساء ايت موسى، العاملات شتوكة ايت باها، الضاحات ببادية الإجمدية وبنسليمان، لعاملات الدار البيضاء، طنجة، القنيطرة ...

هل للمواطنة معنى بدون حقوق المواطنة؟
كل التضامن مع ضحايا الإقصاء والتهميش أينما وجدت.

قبيلة ايت مصروح (من ايت سغروشن)، قبيلة فقيرة، مهمشة...مكونة من بعض إغمران/ الدواوير والرحال/الكسابة.

قبيلة تابعة لقيادة كرامة، عمالة ميدلت. للقبيلة علاقات جغرافية وإنسانية و لغوية مع تالسينت، و بني تجيت، و بوذنيب.

كتب عليها أحد ضباط الاستعمار بداية الخمسينات، حيث تحدث عنها كقبيلة مداعمة لمقاومة الدخول الفرنسي إلى المنطقة، وتم في حقها عقاب جماعي من طرف الجيش الفرنسي بتعاون مع قوات المخزن.

هذه القبيلة تعيش تهميشا فظيحا. قد قررت نساء القبيلة تنظيم مسيرة نحو عمالة ميدلت.

المحمدية

معاونة عمال الحراسة وعاملات النظافة

النظافة على تنظيف الأقسام والمرافق الصحية والمساحات المدرسية وغيرها من أعمال النظافة...وتهيبى عاملات المطاعم الوجبات الغذائية لفائدة التلاميذ والتلميذات المحتاجين ومع ذلك فإنهم لازالوا محرومين من حقهم في راتبهم الشهري عن يناير وفبراير 2021 وقد تستمر هذه الوضعية المحزنة لمدة تتراوح ما بين ثلاثة أشهر ستة أشهر.

يعيش عمال الحراسة وعاملات النظافة والمطاعم المدرسية العاملين والعاملات بالمؤسسات التعليمية العمومية التابعة للمديرية الإقليمية لوزارة التربية الوطنية بالمحمدية وضعية مزريّة جراء معاناتهم من الهشاشة الاجتماعية وعدم استقرار العمل وعدم احترام القوانين التشغيلية على علتها وخاصة ما يتعلق بالحق في صرف الأجور في وقتها واحترام



وأمام هذه الوضعية اللاإنسانية المنافية للقوانين الوطنية والمواثيق الدولية ذات الصلة بالحقوق التشغيلية وفي إطار متابعة فرع الجمعية المغربية لحقوق الإنسان لوضعية حقوق الإنسان بالمحمدية وقف على الأوضاع اللاإنسانية التي يعيشها عمال الحراسة وعاملات النظافة والمطاعم المدرسية بالمؤسسات العمومية والمثلة في الخروقات التي تطال هذه الشريحة الاجتماعية المهضومة الحقوق والمحرومة من حقوقها الاجتماعية والاقتصادية وقد راسل فرع الجمعية المغربية لحقوق الإنسان بالمحمدية المدير الإقليمي للتعليم بالمحمدية ومدير الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين بجهة الدار البيضاء سطات في شأن طلب التدخل العاجل لفائدة عمال الحراسة وعاملات النظافة والمطاعم المدرسية العاملين والعاملات بالمؤسسات التعليمية العمومية بالمحمدية وتمكينهم من كافة حقوقهم المشروع وفي نفس الإطار وبدعوة من الكونفدرالية الديمقراطية للشغل بالمحمدية فقد تم نظم هؤلاء وقفة احتجاجية يوم 18 فبراير 2021 أمام المديرية الإقليمية للتعليم بالمحمدية للمطالبة بالتعجيل بتسوية وضعيتهم الاجتماعية

الحد الأدنى للأجور وضمان الحماية الاجتماعية والتغطية الصحية والتصريح في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي والحفاظ على الحقوق المكتسبة في الاقدمية وغيرها ومما يزيد الأمر سوءا انتهاء العقدة المبرمة بين مشغل هؤلاء المعنيين والمديرية الإقليمية لوزارة التربية الوطنية بالمحمدية التابعة للأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة الدار البيضاء سطات منذ 31 دجنبر 2021 وبالنظر إلى حالة الخوف من المصير المجهول حيث أصبح هؤلاء مهددين بالتسريح وحرمانهم من حقهم المشروع في الشغل سيما في ظل الأخبار المتداولة حول استمرار هذه الوضعية على الأقل لمدة تتراوح ما بين ثلاثة أشهر وستة أشهر مما يجعل هؤلاء يعيشون وضعية غامضة على مستوى ضمان حقهم المشروع في استقرار الشغل رغم أن هذه الشريحة التي تقدم خدمات ضرورية وأساسية بالمؤسسات التعليمية على مستوى الحراسة وضمان السير العادي للمؤسسات التعليمية وتوفير الأمن وتنظيم عملية الدخول والخروج و التواصل المباشر مع أمهات وآباء وأولياء التلاميذ وإخبارهم بكل المستجدات التي تتعلق بالمؤسسة كما تسهر عاملات

الحمدية

معاناة الرفيق رشيد مزوري

تلتجى السلطات المحلية بالحمدية إلى "اللامعقول" لتبرير التماطل فيما يخص "استفادة" أسرة الرفيق رشيد مزوري (في إطار سياسة محاربة السكن الصفيحي) ورفضها منحه شهادة السكنى المطلوبة من طرف شركة وجد بها عمال.

= رشيد يتوفر على بطاقة الانتخابات تحمل عنوان البركة.
= رشيد يتوفر على شواهد السكنى (عنوان البركة) سنتي 2017 و 2018.

للرفيق رشيد.

حضر اللقاء، زيادة على رشيد وزوجته، كل من رئيسة فرع الجمعية المغربية لحقوق الإنسان بالحمدية، رئيسة نقابة الفلاحين (كاريان براهمة شرقاوة يوجد ببادية الحمدية)، الكاتبة المحلية لفرع النهج الديمقراطي بالحمدية، و مراسل جريدة النهج الديمقراطي.

وللتذكير:

= الرفيق رشيد مزوري عامل سابق لدى شركة SOS للنظافة (سائق شاحنة جمع الازبال)، تم توقيفه أخيرا بحجة انتهاء عقد الشغل (؟؟؟؟؟).

= يعاني المناضل رشيد مع تصرفات سلطات عمالة الحمدية في محاربة السكن الصفيحي حيث هناك محاولة إقصائه من "الاستفادة"...

= وجد اليوم عمل كسائق، تتوفر فيه جميع الشروط (المهنية، والبدنية...)، ترفض قيادة بني يخلف تسليمه شهادة السكنى المطلوبة.

خلاصة القول: أن الرفيق رشيد يتعرض اليوم لاضطهاد واضح ولعقاب سافر بسبب انخراطه في الجمعية المغربية لحقوق الإنسان، وفي النهج الديمقراطي (عضو الكتابة المحلية). مما يؤكد أن وزارة الداخلية تحارب الانتماء السياسي والحقوقية في تنظيمات معارضة، خارج المحور الرباط = الدار البيضاء وخارج وسط المثقفين (وشوف تشوف).

كل التضامن مع الرفيق رشيد.

سوف لن نسكت عن التجاوزات والممارسات الانتقامية مهما كان مصدرها.

يتجلى سبب وجودنا كتنظيم سياسي معارض للاختيارات الرسمية في مناهضة الظلم ولنضال من أجل مغرب جديد، مغرب تتوفر فيه جميع حقوق المواطنة الحقيقية.



= رشيد لديه بطاقتان "رميد" (الأولى والثانية) للاستفادة من المساعدة خلال سنة 2020 (بسبب كورونا)، البطاقتان تحملان عنوان البركة.

= رخصة سياقة الشاحنة تحمل عنوان البركة

= "كناش الحالة المدنية" مع (ازدياد الأطفال) يحمل عنوان البركة.

فكيف يمكن أن تدعي سلطات عمالة الحمدية أن إقامة الرفيق رشيد مزوري بدوار براهمة تطرح إشكال؟

كان لقاء عادي بدون تشنج يذكر لكن ممثل السلطة كان عاجزا عن إعطاء تفسير مقنع لرفضه تسليم شهادة السكنى

في لقاء مع ممثل السلطة في قيادة بني يخلف، صرح لنا هذا الأخير أن عائلة الرفيق لم تكن حاضرة في البركة يوم إحصاء 2015.

الرفيق وزوجته (ازدادت في كاريان براهمة شرقاوة) ينفيان ذلك.

= الرفيق رشيد يقطن البركة منذ 1999.

= الرفيق يتوفر على: البطاقة الوطنية المسلمة سنة 2016 (بعد إحصاء 2015) تحمل عنوان البركة، والمعروف أن البطاقة الوطنية تنجز على أساس شهادة السكنى مسلمة من طرف الدرك الملكي (المجال القروي).

الحمدية

ساكنة اولاد مومن

في احتجاجات مستمرة ضد بطش قائد

العشرات من السكان يتهمون فيها القائد بالاعتداء عليهم كما يطالبون بالإفراج عن المعتقلين، خصوصا وأن السيد موسى بوكرمة كان داخل معمل في وقت الأحداث، تلك الأحداث التي تعرضت فيها والدته لاعتداء من طرف القائد والخليفة... حسب الشهود.

فهل ستطبق المحكمة مقولة انصراخك أكان ظالما أو مظلوما. بمعنى تبرئة القائد على حساب الضحايا.

كل التضامن مع ضحايا البطش.

أطلقوا سراح الأخوين.

رغم الطقس البارد والمطر، ورغم بعد المسافة وغياب وسائل النقل، انتقلت العشرات من سكان دواوير أولاد عزوز وأولاد مومن (بادية الحمدية) إلى مدينة الحمدية حيث نظمت أمام المحكمة وقفة تطالب من خلالها الإفراج عن الأخوين عبد الحفيظ وموسى بوكرمة الذين اعتقلا بدعوى الاعتداء على قائد المنطقة. العشرات من السكان تكذب أقوال القائد، وتتهمه بالاعتداءات المتكررة على النساء، والهجمات على مساكن الأبرياء.

عرائض تحمل توقيعات

اشتوكة ايت باها

تقرير حول الأوضاع في القطاع الزراعي

علاجا بالمستشفى الإقليمي المختار السوسي ببيوكري كما استشهدت عاملة في الشهر الفائت بعد أن خنقتها ماكينة لتعليب الخضر والفواكه المصدرة للخارج.

وأمام هذه الأوضاع وتعتت الباطرونا ومن يحميهم وفي غياب أي متابعة قانونية لتلك الشركات يبقى مصير العاملات والزراعيين مجهولا إلى أجل غير مسمى رغم نضالات العمال والعاملات ومساندتها من طرف الإطارات التقدمية والنقابية والسياسية وبحضورنا كنهج ديمقراطي في كل المحطات النضالية للعاملات والعمال الزراعيين لا تزال آذان المسؤولين مغلقة وأبواب الحوار موصدة ومن يحمي الباطرونا متشبها بإغلاقه لأبواب الحوار والعمال والعاملات عازمات وعازمون على الإستمرار في معاركهم النضالية إلى حين تحقيق مطالبهم المشروعة واسترجاع حقوقهم المهضومة ...

عبد الله السامي النهج الديمقراطي فرع اشتوكة ايت باها...

تعاني المنطقة حصارا قل نظيره بعد إقدام مجموعة من الشركات الاستغلالية على إغلاق أبوابها في وجه العاملات والعمال الزراعيين والذين قضوا عقودا في خدمتها دون إذن مسبق كما أقدمت شركات أخرى على توقيف مكاتب نقابية عن العمل بدون اي سبب فقط لكونهم أسسوا مكاتب نقابية للدفاع عن حقوقهم المشروعة ومن بين تلك الشركات روزا افلور وسبروفيل وكوماپريم وكالبريم ...

ولا يزال العمال ينقلون في شاحنات وعربات لا تصلح حتى لنقل البهائم.

ويومه الإثنين فاتح مارس 2021 وقعت حادثة سير على الطريق الرابط بين بيوكري واخميس ايت اعميرة بعدما اصطدمت شاحنة تسير بسرعة غير عادية ببيكوب يحمل حوالي 26 عاملة يشتغلن لدى شركة خيصوص لمستغلها الإسباني وقد أصيب على إثر الحادثة ست عاملات إصابتهن بالغة اثنتين نقلتا إلى مستشفى الحسن الثاني بأكادير والباقيات بتلقين

البيان التأسيسي للجبهة المغربية لدعم فلسطين ضد التطبيع

إن الجبهة وهي تعترز بالنجاح الذي عرفه جمعها العام التأسيسي وتحبي مستوى الوعي والمسؤولية العالي الذي ساد أشغاله:

1 - تؤكد دعمها لكل أشكال كفاح الشعب الفلسطيني، وتزكي كل المبادرات والخطوات والقرارات الوندوية لفصائل المقاومة، بما يقوي منظمة التحرير الفلسطينية، ويحقق الديمقراطية داخلها، تأكيداً لاستحقاقها صفة الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني في نضاله من أجل دحر الاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينية الديمقراطية على كامل التراب الوطني الفلسطيني وعاصمتها القدس.

2 - تؤكد من جديد إدانتها لاتفاق العار للدولة المغربية القاضي بتطبيع العلاقات مع الكيان الصهيوني، ومطالبتها بإلغائه وكل ما نتج عنه من اتفاقات وقرارات تطبيعية آتيا ومستقبلا.

3 - تعبر عن امتعاضها من تقاعس السلطات الثلاثة التنفيذية والتشريعية والقضائية، التي تحللت من صلاحياتها وكافة سلطاتها في مواجهة قرار الدولة المخزنية.

4 - تدعو كافة الهيئات السياسية والنقابية والحقوقية والنسائية والشبابية والتربوية والمهنية الداعمة للقضية الفلسطينية للالتحاق بالجبهة من أجل توسيع وتوحيد العمل وتقويته حتى إسقاط مشروع التطبيع.

5 - تعاهد جماهير شعبنا بالعمل الدؤوب وبروح وحدوية عالية وعزيمة لا تنكسر لدعم كفاح الشعب الفلسطيني حتى استرجاع حقوقه كاملة، والمضي قدما من أجل إسقاط اتفاق التطبيع الخياني مع العدو الصهيوني وإقرار قانون لتجريم كافة أشكاله وتدعو الشعب المغربي وقواه الحية إلى التحلي باليقظة أمام كل محاولات التضييل والتعتيم، لطمس المواقف المبدئية والنضالية المشرفة للشعب المغربي في تضامنه ودعمه التاريخي للقضية الفلسطينية.

الرباط، في الأحد 28 فبراير 2021
لائحة الهيئات المؤسسة

1 - الحزب الاشتراكي الموحد؛ 2 - الدائرة السياسية لجماعة العدل والإحسان؛ 3 - حزب الطليعة الديمقراطي الاشتراكي؛ 4 - حزب النهج الديمقراطي؛ 5 - حزب المؤتمر الوطني الاتحادي، 6 - الكونفدرالية الديمقراطية للشغل، 7 - الجامعة الوطنية للتعليم التوجه الديمقراطي، 8 - الجمعية المغربية لحقوق الإنسان، 9 - العصبة المغربية للدفاع عن حقوق الإنسان، 10 - حركة ب د س المغرب، 11 - الائتلاف المغربي لهيأت حقوق الإنسان

12 - الهيئة المغربية لنصرة قضايا الأمة، 13 - لجنة التضامن مع الشعب الفلسطيني بالبيضاء، 14 - الحملة المغربية للمقاطعة الأكاديمية والثقافية، لإسرائيل

15 - الشبكة الديمقراطية المغربية للتضامن مع الشعوب.

للمغاربة من خلال تزوير الحقائق وتزييف التاريخ وممارسة غسل الدماغ، في محاولة لجعل الشعب المغربي يقفز على الحقائق التاريخية وعلى الجرائم ضد الإنسانية التي تمارسها عصابات الحركة الصهيونية والجيش الصهيوني في حق بنات وأبناء الشعب الفلسطيني وأرضهم.

واستحضارا للتحديات الجسيمة والمسؤوليات الملقاة على عاتق القوى الحية ببلادنا وكل المناضلين والمناضلات الداعمين للقضية الفلسطينية من أجل تحصين المجتمع من محاولات صهيئته والمساهمة في جعله قادرا على مواجهة ومقاومة كافة أشكال التطبيع مع الكيان الصهيوني، استلهاما للتاريخ البطولي والمشرق للشعب المغربي وتضحيات شهدائه ويقظة نخبه وقواه المناصرة للقضية الفلسطينية في التصدي لكل الاعتداءات على فلسطين.

ووعيا بأن الصهيونية هي حركة عنصرية استعمارية عدوانية وأرهابية تهدد السلم والسلام في المنطقة وفي العالم أجمع، وأن مشروعها مناقض في جوهره لكل المبادئ والقيم الإنسانية، وأساسا منها المبادئ والقيم الكونية لحقوق الإنسان التي تقر بحق الشعوب في تقرير المصير، والحق المشروع في مقاومة الاستعمار بكل الوسائل التي لا يحظرها القانون الدولي، بما فيها المقاومة المسلحة، مع التأكيد كذلك أن هذا الكيان الصهيوني، وبرغم جرائم الإبادة وجرائم الابرتايد وكل الجرائم الأخرى التي ارتكبها - ولا زال يرتكبها - في حق الشعب الفلسطيني وكافة شعوب المنطقة، والتي تصنف حسب المعايير الدولية بجرائم الحرب ط والجرائم ضد الإنسانية، بقي بعيدا عن أية مساءلة أو عقاب، وهو ما يفضح تقاعس المنتظم الدولي وعلى رأسه منظمة الأمم المتحدة، والدول الدائمة العضوية بمجلس الأمن.

وإيماننا بأن النضال الوندوي يشكل خيارا لا محيد عنه لشعوب المنطقة المغاربية والعربية وكل مناصري ومناصرات الحرية عبر العالم لدعم الشعب الفلسطيني في مواجهته لهذا العدو.

وتثميننا لما راكمته القوى الحية ببلادنا من رصيد نضالي وحدوي في دعمها للقضية الفلسطينية ومقاومتها لكل مظاهر وأشكال التطبيع مع الكيان الصهيوني.

انعقد يوم الأحد 28 فبراير 2021 بالرباط الجمع العام التأسيسي للجبهة المغربية لدعم فلسطين ضد التطبيع، والتي تضع على عاتقها الإسهام في توحيد جهود القوى الحية الداعمة للشعب الفلسطيني لتكون في مستوى المرحلة لخلق ميزان قوى يفرض التراجع عن قرار الدولة تطبيع علاقاتها مع الكيان الصهيوني، ويحمي المجتمع من خطورة الاختراق الصهيوني ويعيد للقضية الفلسطينية مرتبتها ضمن أولويات وبرامج القوى والهيئات السياسية والنقابية والحقوقية والطلائية والتلاميذية والشبابية والنسائية والتربوية والثقافية والفنية المغربية ...

تتويجا لمسار العمل الوندوي والمشارك للهيئات المغربية الداعمة للقضية الفلسطينية والمقاومة لكافة أشكال التطبيع مع الكيان الصهيوني الغاصب، والذي أخذ شكل مبادرات ومحطات نضالية مشتركة، وتقوى خلال سنة 2017، بمناسبة مرور مائة سنة على إصدار وزير خارجية بريطانيا "أرتور جيمس بلفور" رسالة يعد فيها الحركة الصهيونية بإنشاء دولة لها على أرض فلسطين. وهي السنة التي أقامت فيها الهيئات المغربية المناصرة لنضال الشعب الفلسطيني، في إطار الائتلاف المغربي من أجل فلسطين ومناهضة التطبيع، عدة فعاليات فكرية واحتجاجية ختمتها بتسليم رسالة موجهة للحكومة البريطانية عبر سفارتها بالرباط، تذكراها فيها بالجريمة التاريخية التي ارتكبتها دولتها في حق الشعب الفلسطيني بالتمكين للعصابات الصهيونية المستقدمة من مختلف أقطار العالم وزرعها فوق أرض ليس لها فيها أي حق

ثم أخذ بعد ذلك العمل المشترك والتنسيقي أشكالا أخرى في مناسبات عدة تفاعلا مع أحداث ومستجدات القضية الفلسطينية. إلى أن بدأت الأنظمة في المنطقة العربية والمغاربية تخرج للعلن علاقاتها مع الكيان الصهيوني، وإعلان الدولة المغربية يوم عاشر دجنبر 2020 عن تطبيع علاقاتها مع الكيان الصهيوني، وفتح الباب بشكل علني ورسمي للحركة الصهيونية ومخابراتها وعملائها من أجل المزيد من التغلغل داخل المجتمع المغربي تحت يافطات وذرائع مختلفة ومتعددة من مثل دعم الفئات الفقيرة والمحتاجة ونشر التسامح والتعريف بتاريخ اليهود المغاربة، ودعوة واستقبال المجرمين الصهاينة ببلادنا في عملية واضحة لصهيئة المفهوم الملوغوم للمكون العبري لدستور 2011.

إلا أن ما يتم الترويج له والإفصاح عنه هو فقط من أجل التغطية على المرامي الحقيقية والبعيدة المدى التي تهدف إلى التمكين للمشروع الصهيوني والتمهيد لدمج بلادنا أكثر فأكثر في المخططات العسكرية للإمبريالية الأمريكية وصنيتها الصهيونية سواء على مستوى خططها بمنطقة الشرق الأوسط أو على مستوى القارة الأفريقية...

واعتبارا لخطورة القرار الذي أقدم عليه النظام المغربي، المترامن مع عدد من القرارات الصهيونية، منها إقرار قانون جديد يعتبر ضم المزيد من الأراضي واجبا دستوريا، مع التسريع في سياسة التطهير العرقي في القدس ("تهويد القدس")، وفي ظروف تزداد فيها أوضاع اللاجئيين الفلسطينيين تازما، ويشتد فيه الحصار على قطاع غزة ونجوع ساكنته، وتستمر فيه جرائم قتل الفلسطينيين، وتزداد أعداد الاعتقالات بألاف الأسرى تصدر في حق أغلبهم قرارات بعقوبات السجن المؤبد أو لمدد طويلة. وكل ذلك بتزكية ودعم من الإمبريالية الأمريكية التي نقلت سفارتها إلى القدس المحتلة.

ووعيا بما يمثله التطبيع من تهديد حقيقي للمجتمع المغربي برمته، بما له من مرامي تدميرية للمجتمع، وللذاكرة الجمعية

الجبهة المغربية لدعم فلسطين ضد التطبيع بلاغ السكرتارية

بعد التوقيع الرسمي المخزي للدولة المغربية لاتفاقية التطبيع مع الكيان الصهيوني الغاصب، توحدت إرادة خمس عشرة هيئة سياسية ونقابية وحقوقية وشبابية ونسائية وجمعوية مغربية مقاومة للتطبيع وداعمة للقضية الفلسطينية بالمقر المركزي



للجمعية المغربية لحقوق الإنسان بالرباط، يوم الأحد 28 فبراير 2021 في جمع عام في احترام تام للقواعد الاحترافية الصحية المرتبطة بجائحة كورونا (ثلث المشاركين حضوري والثلثان الآخرا عن بعد) لتأسيس إطار وحدوي يهدف إلى إسقاط التطبيع ومقاومته. وقد اتفق الجمع العام على تسمية هذا الإطار "الجبهة المغربية لدعم فلسطين ضد التطبيع" وانتخب سكرتارية وطنية مكونة من 17 عضواً (ة) على الشكل التالي:

الطيب مضاى : منسقا لسكرتارية الجبهة- عبد الصمد فتحي، وسيون أسيدون : نائبين للمنسق = محمد الغفري : مقرا = محمد الواي : نائبا للمقرر = محمد التازي : امينا للمال = خديجة ممد : نائبا لأمين المال = بهيجة ليوي، جمال العسري، محمد بوبكر، أبوالشتاء مساعف، معاد الجحري، عبد الإله بنعبد السلام، سليمة المنجيم، عادل تشيكيطو، عبد الحميد أمين، السعدية والوس.

ولعرض نتائج ومخرجات الجمع العام التأسيسي، وتقديم الجبهة وأهدافها وبرنامجها النضالي العام للرأي العام المغربي والعالمي ستنظم السكرتارية ندوة صحفية يوم الخميس 04 مارس 2021 على الساعة 11.00 صباحا بالمقر المركزي للجمعية المغربية لحقوق الإنسان.

سكرتارية الجبهة المغربية لدعم
فلسطين ضد التطبيع

أية ممارسة سياسية الآن وهنا

حسن جعفاري

كافة القوى الحية المناهضة للمخزن بمبررات واهية، فحتى الجبهة الاجتماعية التي تم تأسيسها في أفق بناء جبهة سياسية يتم عرقلة فعلها من خلال التفتيات في اجتماعاتها أو رفض أي مبادرة نضالية ومؤخرا وليس أخيرا بمناسبة الذكرى العاشرة لحركة 20 فبراير المجيدة خرجت الكونفدرالية الديمقراطية للشغل أحد مكونات الجبهة الاجتماعية ومن خلالها المؤتمر الوطني الإتحادي بمبادرة فردية تتمثل في تنظيم وقفات أمام مقراتها التي سمحت بها السلطات في حين تم قمع ومنع أي وقفة دعت لها الجبهة بكل مناطق البلاد. فهل هذه الممارسات عرضية أم هي جوهر هذه التنظيمات؟ وهل بهذه الخرجات سنبنى جبهة مناهضة للمخزن؟ وهل هذه التنظيمات تعمل فعلا لتوحيد نضالات المتضررات والمتضررين من السياسات المخزنية؟ لقد اختلط الحابل

والصحة وصولا إلى التطبيع مع الكيان الصهيوني، بعد أن كان يسترزق بالقضية الفلسطينية ومع قرب تبادل الزيارات بين وفد حكومي يرأسه هذا الحزب المخزني مع وفد من الكيان الصهيوني الغاشم، قام أحد وزرائه المعروف بتنطعته بتقديم إستقالته لرئيس الحكومة وأخرجها للعلن بمبررات يستغل منها المواطن {ة} مستفيدا من ولايتين في الحكومة ومن تقاعد مريح، بعد أن تنكر إلى كل ما كان يدعيه من دفاعه عن حقوق الإنسان وفي نفس الآن يتبعه إدريس الأزمي صاحب مقولة "بيلبكي" من رئاسة المجلس الوطني ومن الأمانة العامة للحزب بمبررات أن الحزب لم بعد ينصت إلى صوت الجماهير التي صوتت عليه، فمتى كان هذا الكائن مع حقوق الجماهير؟ فلماذا لا يستقل من عمادة مدينة فاس التي مرر فيه صفقة مواقف السيارات بالمدينة إلى شركة أجنبية ضدا على

يستمر الزمن السياسي في الضياع نتيجة ممارسات سياسية غير سليمة لا تقدر خطورة الوضع على كافة مستوياته. فإذا كان النظام القائم بحكم طبيعته اللاوطنية واللا شعبية، عمل ولا زال من أجل الوصول إلى هذا المستوى البئيس، فما هو دور باقي الفاعلين؟ وهل النظام يقدر خطورة هذا الفراغ؟ وهل يمكن أن ينقلب السحر على الساحر؟ وأين دور الجماهير الكادحة في كل هذا؟

لا يخفى على أحد أن النظام القائم أغلق الحقل السياسي عبر الصلاحيات الواسعة والممتدة للمؤسسة الملكية ومن خلال الدور الصوري للحكومات والمجالس المسماة منتخبة، فكل المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية بينت فشل النموذج التنموي المخزني دون محاسبة وتحديد المسؤوليات، وعض ذلك شرع المخزن من جديد في رسم مشروع آخر يزكيه بالطبع مجلسا البرلمان والمستشارين كمكتبين للتسجيل ليس إلا، جوهره مزيدا من خوصصة القطاعات العمومية ونزع الجزء الكبير من الأراضي السلالية من ذويها وتحويلها إلى الرأسمال المحلي والدولي بمبررات خلق قيمة مضافة كبيرة ومناصب شغل... الخ ولخلق مزيد من الانتظارية لدى الكادحات والكادحين، أعلن تعميم التغطية الصحية في غضون سنتي 2021 و 2022 تليها التغطية الاجتماعية، التعويض عن الأطفال وعن فقدان الشغل في أفق 2025، بعد أن عرت جانحة كورونا الواقع الاجتماعي لأكثر من 60% من المغاربة الذين يعيشون وضعية الفقر والهشاشة. فإذا كانت مثل هذه القرارات مستحبة، فإن الممارسة السياسية للنظام المخزني تبين عكس ذلك، فلا يمكن تحسين الوضع الاجتماعي في ظل التضيق على الحريات والاستمرار في اعتقال كل من تجرأ على انتقاد السياسات العمومية أو إحتج من أجل المطالبة بحقوقه. فأي نموذج جديد في استمرار سياسة الإفلات من العقاب في الجرائم السياسية والاقتصادية في ظل تغول الباطرونا التي تدوس في جل مواقع الإنتاج على قوانين الشغل بعلاقتها، بل بتواطئ مكشوف للسلطات العمومية؟ وأي نموذج في ظل استمرار نهب المال العام وتبذيره وتخريب القطاعات الاجتماعية الحساسة دون أي وازع أخلاقي ووطني؟ كل هذا يبين أن حليمة لا زالت على حالتها القديمة.



بالتنايل وأصبح التمييز بين الأعداء والأصدقاء صعبا، إلا في الشعارات مع التأكيد أننا مدركين لطبيعة التناقضات والاختلاف مع كل هذه المكونات. في هذا السياق ما هو وضع النهج الديمقراطي؟

أن المؤتمر الوطني الرابع المنعقد في صيف 2016 كان مؤتمرا للتكتيك، غير أن الممارسة تبين أن تنظيمنا لا زال غارقا فيما هو استراتيجي، فرغم تحليله السديد للوضع السياسي، فإنه لم يستطع تحديد أولوياته في الفترة بين المؤتمرين مما جعله يتخبط بين التواجد في كل واجهات الصراع وعدم تمكنه من خلق تراكمات ملموسة، فصدق مناضليه ومناضلاته غير كافي لخلخلة هذا الواقع العنيد في ظل عدم رغبة حقيقية لباقي القوى الحية في النضال المشترك.

أن التكتيك يقتضي تحديد الأولويات أخذا بعين الاعتبار الوضع الذاتي لحزبنا وتشكيلته الطبقية وعدم هدر الطاقات في مهام ندرك مسبقا على الأقل في الشرط الحالي أنها لن تعطي ما نطمح إليه دون أي استسلام أو تراخي وإنما فقط توجيه طاقتنا إلى ما يمكن تقويتنا أكثر والتجذر والتوسع في صفوف الجماهير الكادحة التي لها مصلحة في التغيير، ألا تتطلب المرحلة التركيز على تكوين المناضلين والمناضلات والاستفادة من تجارب بعض الفروع الإيجابية والتقييم المستمر للنتائج والنقد الرفاعي الصارم، عوض البروز الإعلامي في انفصال تام عن الجماهير المكتوية من السياسات المخزنية؟ فهل المحاسبة الرفاقية في مستوى مشروع النهج الديمقراطي؟ إن ما هو علمي هو كل ما هو قابل للتكذيب حسب كارل بوبر لذلك نجحنا يبدأ بتصحيح ومراجعة بعض المواقف، غير ذلك فإننا نستبدل لاهوتا بلاهوت أخره

مصالح ساكنة فاس التي تخوض احتجاجات مستمرة لاسقاط هذه الصفقة؟ فبعد أن استنفذ لغة المظلومية بدأ تسويق لغة النزاهة والإخلاص للمبادئ، إنها أقصى درجة الوقاحة في الممارسة السياسية، هم وهن أبطال من ورق.

أما جماعة العدل والإحسان فهي لا تنتج سوى لغة البيانات وتنتظر الفرصة للانقضاض على حقها في الكعكة. فكيف لتنظيم يتعرض بعض أعضائه للتضيق في الوظيفة العمومية وإلى تشميع منازل آخرين ويدعي أنه يدافع عن المظلومين حسب تعبيرهم/هن ولا يتواجد مع القوى الأخرى المناهضة للسياسات المخزنية في الشارع؟ فهل تنتظر إشارة من جهة ما؟ وما هي السياسة بالنسبة لها إذ لم تتواجد مع الطبقات التي تدعي تمثيلها في نضالاتها؟

إذا كان هذا حال أكبر تنظيم إسلامي بالمغرب من حيث العدد فإن القوى اليسارية ليست في أفضل حال. فاليسار غير المنظم في أحزاب التحالف أو في النهج الديمقراطي سمته الأساسية هو انتقاد الجميع دون تقديم البديل عدا الجملة الثورية، بل يسجل غيابها عن جل المعارك للجماهير الكادحة باستثناء الجمعية الوطنية لحملة الشهادات المعطلين بالمغرب وبعض الاحتجاجات في المغرب المنسي دون أي أفق سياسي واضح. أما أحزاب تحالف اليسار، فإضافة إلى تناقضاتها الداخلية، عوض أن تعمل بجهد من أجل إصلاح بيتها الداخلي وتعمل من أجل وحدة حقيقية في أفق بناء الحزب الاشتراكي كما يدعون. يلاحظ أن هاجسهم الأساسي هو مضايقة النهج الديمقراطي، بل ومواجهته في العديد من الأحيان وبشتى الوسائل وعرقلة بناء أي جبهة ميدانية تلف

8 مارس وجدلية تحرر المرأة والمجتمع

والكفاح ضد الاستغلال، ضد الرهاشة، ضد ناهي الأراضي... مما يفتح آفاق انخراطين بوعي طبقي في سيرونة بناء أدوات التغيير للقضاء على أسباب المعاناة وفي مقدمة هذه الأدوات، حزب الطبقة العاملة وعموم الكادحين والكادحات. فمناسبة 8 مارس، قررت جريدة النهج الديمقراطي أن تخصص ملف عددها 400 لقضايا النساء.

يعرف المغرب حاليا احتداد الصراع الطبقي، من مظاهره الحركات الاجتماعية التي توجد النساء في قلبها. لم تعد النضالات النسائية محصورة على فئة المثققات الديمقراطيات، تلك الفئة التي غالباً ما تلخص مطالبها في الحقوق المشتركة بين النساء بغض النظر عن انتماءاتهن الطبقية. تحمل اليوم نساء الطبقات الشعبية عامة والكادحات منهن خاصة مشعل المقاومة

المرأة في الاشتراكية

مصطفى خياطي

"على النساء أن يعلمن بأن تحريرهن ينبع من أنفسهن" إيليانور ماركس (ابنة كارل ماركس).

إن الرأسمالية كنظام اقتصادي استغلالي ووحشي ينظر إلى المرأة كمصدر سهل للأجر الرخيص وجزء مهم من احتياطي قوة العمل، يتم اللجوء له متى كانت هناك حاجة لقوة عمل إضافية في ظروف ما وكيد عاملة في مختلف قطاعات الإنتاج كما حدث بعد الحربين العالميتين عندما تم سحب النساء إلى الوحدات الإنتاجية من أجل تعويض الرجال الذين انصرفوا لخوض الحرب، ولكن عندما حطت الحرب أوزارها تمت إعادة النساء العاملات إلى العمل المنزلي (دون تعويض يذكر). وخلال فترة الرفاه الرأسمالي أواسط القرن 20 تم تشجيعه على العودة لمواقع الإنتاج الصناعي وكان دورهن كدور العمال المهاجرين، أي يد عاملة بدون حقوق مادية مكلفة أو التزامات اجتماعية. ولكن رغم الخطابات المنمقة بعبارة من قبيل "مساواة" و "حقوق"... والقوانين المحدودة التي يتم وضعها ضمن بعض التشريعات المحلية، إلا أن المرأة العاملة تعتبر الجزء الأكثر تعرضاً للاستغلال داخل الطبقة العاملة، وقد ركزت البرجوازية فكرها على استعمال الدين والتقاليد من أجل توفير قاعدة اجتماعية واسعة للرجعية، لكن لا شيء جامد في مجتمع يوظفه الصراع الطبقي، فدور المرأة في المجتمع تغير، ولم تعد النساء في رأسماليات المركز (على الأقل) تقبلن بالجهل والتبعية للرجل أو لسلطة الدين. والرأسمالية ستفقد احتياطها المستغل من اليد العاملة، وقد بدأت تظهر تداعيات أزمة الرأسمالية بعد شنها لمختلف الهجمات على مفهوم العائلة والمرأة مما دفع لبروز حركات نسائية أكثر استعداداً للنضال وأكثر تجذراً. وهي الإشارة التي ينبغي أن يلتفتها الماركسيون بالنظر إلى القدرات والامكانيات الهائلة التي أبانت عنها النساء.

• ما العمل إذن لتوحيد النضال ضد الرأسمالية والاستغلال؟

أ- تقديم لا بد منه.

"آلاف العاملات تبعن قوة عملهن للرأسمال، تكدح الآلاف منهن في العمل الأجور، وتعاني الآلاف ومئات الآلاف منهن تحت نير الاضطهاد الأسرى والمجتمعي. ويبدو الحال للأغلبية الساحقة من النساء العاملات وكأنه يجب أن يكون كذلك.

لكن هل حقاً لا تستطيع المرأة العاملة أن تأمل في مستقبل أفضل، وأن هذا المصير رهنها لحياة كاملة من العمل والعمل

إلا أنه لا بد من الإشارة أنه تم التراجع عن بعض هذه المكتسبات في بعض التجارب الاشتراكية.

• الحركات والمدارس النسوية.

ظهرت في المجتمعات الرأسمالية مدارس نسوية ارتكزت على نقد واقع المرأة واعتبرت التجارب الاشتراكية في تحرير المرأة بأنها مخيبة للأمل. ورغم أن هذه المدارس ساهمت في الرفع من الوعي بقضية المرأة إلا أنها لم تقم بذلك الربط الديالكتي الشامل لعلاقة الجزء بالكل. فهناك حركات نسوية طالبت بالحقوق السياسية والمساواة مع الرجال لكنها أغفلت الجوانب الطبقية وانحصرت تصورها في حدود خدمة نمط الإنتاج الرأسمالي، وتناولت قضية المرأة بمفهوم شكلي فقط أو "كوطا" مما فوت على المرأة استكمال حقوقها بالمفهوم الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، وتحرير المجتمع ككل من الاضطهاد الطبقي والاستغلال الرأسمالي. وهناك مدارس نسوية صورت للمجتمع أن العدو الرئيسي للمرأة هو الرجل ولا ترى أن النظام الرأسمالي هو السبب وصاحب المصلحة في احتقار واضطهاد المرأة.

"إن كل صراع في التاريخ هو صراع طبقات" كارل ماركس.

"لا يمكن للبروليتاريا أن تظفر بالحرية الكاملة إذا لم تظفر بالحرية التامة لأجل النساء." لينين.

خلافا للمنظور الرأسمالي والبرجوازي لقضية المرأة، فإن الماركسية اللينينية ترى في قضية تحرير المرأة أنها غير منفصلة عن قضية تحرير المجتمع، وهي بذلك متصلة بالصراع الطبقي والنضال من أجل المجتمع الاشتراكي. فالرأسمالية وقبلها العبودية والإقطاع صنفت المرأة على أنها وسيلة إنتاج فقط، وعندما دعا ماركس إلى القطع مع الملكية الخاصة لوسائل الإنتاج وطرح بديلها في الملكية الجماعية، ذهبت الرأسمالية إلى تشويه تلك الدعوة واعتبارها "تحريض" على مشاعية المرأة، واتهمت ماركس بأنه يدعو إلى الانحلال والإباحية، وقد فند فريدريك أنجلز هذا التأويل المشوه، وبين أن السيطرة الذكورية لم تكن كما يفسرها البرجوازيون رجعية وجنسية، بل هي نتاج لصراع طبقي نشأ مع الملكية الفردية (أصل العائلة والملكية الخاصة والدولة)... ودعا أنجلز إلى ضرورة افتكاك قضية المرأة من برائن المتاجرة البرجوازية التافهة والعمل الوحدوي من أجل تحرير النساء وهي من المهام الأساسية التي ينبغي أن تشملها برامجنا النضالية في أفق تحرير المجتمع ككل.

• المرأة العاملة وأفق النضال الاشتراكي.

• مقارنة بين المنظور الاشتراكي والمنظور الرأسمالي.

أشار ماركس وأنجلز إلى أن الاشتراكية توفر الظروف المادية والحقوقية الضرورية للمرأة، إلا أن الأوهام في أن تؤدي الاشتراكية إلى هذا التحرر تلقائياً لم يدر بخلد مؤسسي الماركسية، ولم يتصور ماركس أنه مع انتصار الاشتراكية ستسود المساواة فوراً بين المرأة والرجل. إذ لا يكفي فقط التحرر الاقتصادي بل لا بد من خوض صراع فكري ثقافي طويل النفس ضد البنية العلوية التي تركز اضطهاد ودونية المرأة. إنه صراع ضد الإيديولوجية المحتضنة لهذا التوجه الظالم، والتي هي نتاج قرون طويلة من القمع الذي فرضته الأفكار والمعتقدات والتي كرستها مجتمعات الرق والإقطاع واشتغلت بها الرأسمالية التي تعيد إنتاج عدم المساواة وتجعل من المرأة سلعة ومادة للدعاية والإشهار والمتعة والدعارة.

وقد حدد لينين في ص 157 من المجلد 40 من المؤلفات الكاملة، أن المساواة في القانون لا تعني المساواة في الحياة، وكان يدرك تماماً أن عدم المساواة بين الجنسين سيبقى في المجتمع الجديد، وأسطع مثال على ذلك هو العمل المنزلي لأنه يعتبره تقييد فعلي للمرأة لأنه يلقي على كاهلها أعباء كل الشؤون المنزلية وهي في غالبية الأحيان أقل ما تقوم به من أعمال إنتاجية وأكثرها وحشية وأشدّها وطأة وإرهاقاً....

وأشار لينين إلى أن الطبقة العاملة لا تستطيع إحراز حريتها الكاملة إذا لم تحرز الحرية الكاملة للنساء. وهذه بعض الأمثلة لمكتسبات المرأة في الثورة الاشتراكية:

- 1 - الحق الكامل في الاقتراع.
- 2 - حق الطلاق و طوعية علاقة الزواج.
- 3 - المساواة في الأجور وحقوق النساء والرجال في العمل.
- 4 - المساواة الكاملة في الحقوق بين الزوج والزوجة.
- 5 - إلغاء التمييز بين الأطفال الشرعيين وغير الشرعيين.
- 6 - حق الإجهاض.
- 7 - الحق في اختيار اسم الزوج أو الزوجة.
- 8 - التعليم المختلط
- 9 - منع الدعارة.

نساء في قلب الصراع الطبقي

زهرة ازلاف

من شهر، والسلايات؛ جهة القنيطرة، تازة...

• باقي ملايين النساء: الفلاحات، الفراشات، عاملات البيوت، "ربات البيوت"، عاملات الحمامات، المقاهي، ...

منذ ميلاد حركة 20 فبراير المجيدة سنة 2011، أصبحت هذه الفئات من النساء تلعب دورا رائدا في الحركات الشعبية المطالبة والاحتجاجية. وانخرطت بقوة نادرة في الحركات الشعبية. ان النضال الشعبي يتواصل ويتسع ليشمل جل المناطق والفئات الشعبية ضد سياسة التهميش والإقصاء المخزنية ومن أجل الكرامة والعدالة الاجتماعية وتحسين ظروف العيش. بعض الأمثلة كذلك التي عرفتها الساحة المغربية: حركات بالريف وجردة، اوطاط الحاج، زاكورة...

و يمكن أن نتحدث اليوم، وبدون مبالغة عن طليعية هذه النساء في المعارك التي تعرف مختلف مناطق المغرب: من الأحياء الشعبية إلى المناطق المهمشة في البادية مرورا بأحزمة الفقر بالمدن (الكاريانات والدواوير المجاورة...).

وكذا الدور الطليعي الذي تلعبه النساء في المظاهرات الأخيرة في الفينيدق (شمال المغرب)، ومسيرة نساء ايت مصروح (اقليم ميدلت)... ضد التهميش والإقصاء.

وقفات في الأحياء الشعبية لمواجهة الفياضات في بعض المدن كإلدار البيضاء المحمدية، وطنجة..... نساء المطالبات بالسكن اللائق: المحمدية، والبيضاء (الأفرغات في الكاريانات....) مما فرض على السلطات المحلية التفاوض مع وفود مكونة من النساء والرجال.

الفلاحون/ات الكادحات والفقيرات: المعاناة جراء ندرة الماء، والجفاف والتهميش، غياب البنيات التحتية للعيش الكريم: مدرسة، مستشفى....

في أغلبية القرى بالمغرب (أولاد عزوز بالمحمدية وقفات من أجل رفع التهميش: الكهرباء، المدرسة الايلة للسقوط... بازيلال يوم 25 يناير 2021 مسيرة لدواوير ايت مديوال في اتجاه دمنات أكثر من 500 مواطن ومواطنة، وذلك بسبب الإقصاء والتهميش و من أجل فك العزلة عن المنطقة عبر تعبيد المسالك الطرقية و بناء مستوصف ومدرسة... هناك الكثير من ساكنة الجبال المغرب المنسي محاصرين بالثلوج في قمم الجبال وقرى الهامش، تعرف البرد والجوع وذلك لغياب البنية التحتية الضرورية من طرق ووسائل لفك العزلة عنهم. نموذج نساء دوار تداوت التابع لجماعة تيزي نسلي (اقليم خنيفرة)، نساء في قمم ايت حديدو(املشيل) بعمالة ميدالت..

ان ما يميز هذه الحركات الشعبية : اغلبها عفوية، غير مؤطرة سياسيا أو نقابيا او جمعويا. أهدافها مطلبية أو احتجاجية (تتعلق بالحق في الأرض، السكن، الصحة، التعليم...). حركات دفاعية وليست هجومية، في غالب الأحيان تبقى رد فعل أكثر ما هي مخطط لها من أجل نزع حقوق تتعلق بوضعية المرأة.

إن النضال الحقوقي لتغيير أو تعديل القوانين المجحفة في حق المرأة المغربية ايجابي، فهو يدخل في النضال الديمقراطي العام للشعب المغربي.

كذلك النضال داخل النقابة مهم وضروري لتحسين الوضعية الاقتصادية للعاملات ولرفع وعيهن (اي تلطيف الاستغلال فقط). ومدرسة للتمرس على التنظيم واكتساب الوعي الطبقي. (رغم النواقص والأمراض الخطيرة التي يعاني منها العمل النقابي في بلادنا).

لكن في غياب التأطير السياسي، فان اغلب النضالات تتراجع اما بعد تحقيق بعض المطالب الجزئية او بفضل الحركات الاحتجاجية وخفوتها، او نتيجة القمع.

وبدون انخراط العاملات الطليعات في سيرورة بناء حزب الطبقة العاملة، سيبقى هذا الحزب مجرد تنظيم ذكوري ناقص على مختلف الواجهات.

توقف نشاط الشركة . بالدار البيضاء: اغلاق شركة انتيرترونيك(وتشريد أزيد من 300 عاملة وعامل بسبب إغلاق الشركة ودون تعويضهن، وما زال النضال مستمر. بالمحمدية: كورفينيك شركة التعليب "كورفينيك" مند سنة 2007 طرحت الشركة للبيع وتم طرد تعسفي العمال والعاملات (تشريد المئات من العاملات (خاصة) والعمال بسبب إغلاق الشركة، ومعاناة الأغلبية دون ترسيمهن لمدة تزيد عن 29 سنة... نضال عاملات و عمال النظافة: بالمؤسسات التعليمية والمستشفيات (في كل من وجدة، كرسيف، المحمدية...) ضد الباطرونا وشركات السمسة في اليد العاملة، والمطالبة بالحقوق المشروعة الحق في الأجر(الاستفادة من الحد الأدنى للأجور) واحترام ساعات العمل، والتغطية الصحية والرعاية الاجتماعية

هناك العديد من المصانع تخوض إضرابات واعتصامات اثر تداعيات جائحة كورونا (كوفيد 19)

لكن رغم تدني التنقيب، فان هذه العاملات تخوض، بل تقود في بعض الأحيان نضالات نقابية من أجل تحسين ظروف العمل، من داخل النقابات المناضلة أو من خارجها. و يمكن تسجيل في هذا المجال تهميش العاملات المناضلات في التمثيلية النقابية وفي المفاوضات مع الباطرونا.

ما يميز هذه النساء (المرتبطات بالهيئات والنقابات والتنسيقيات والجمعيات الحقوقية و بعض الجمعيات النسائية): هو ارتباطهن بإطارات لها رؤى خاصة حول المجتمع عامة و حول المرأة خاصة: من نفي خصوصية المرأة إلى طرح قضية المرأة كقضية عادلة لكن في إطار تصور يغلب عليه المنظور الذكوري.

من الملاحظ أن في جل التنظيمات السياسية والنقابية والحقوقية....، تحتل المرأة مرتبة ثانوية في مراكز القرار، وحتى عندما تتقلد منصب في القيادة فإنها تستعمل كواجهة أو استجابة لكوطا (محددة من طرف الإطار أو من طرف المخزن مثال كوطا في قانون الأحزاب...)

• النساء الكادحات والفقيرات

فبعيدا عن جمعيات النسائية التي لا تهتم بالجوانب الاقتصادية والاجتماعية للمرأة المغربية، والتي لا تنطلق من منظور طبقي، فان ملايين من الكادحات الفقيرات، من نساء الشعب عامة و من نساء الطبقات الكادحة خاصة تعاني ليس فقط من الميز الجنسي في جانبه القانوني، ولكن كذلك من المعاناة اليومية، من حرمانهن من ابسط حقوق المواطنة: الصحة، التعليم، السكن، الشغل، الاستغلال... نساء لا تهتم بهن بعض الأطارات السياسية إلا في المناسبات الانتخابية (كأصوات في الانتخابات)، ولم تتمكن من الانخراط في النقابات التي تتولى تأطيرهن وتوعيتهن للدفاع عن حقوقهن. يمكن تقسيمها إلى 3 فئات:

العاملات في الوحدات الرأسمالية، ونساء في مواجهة ناهبي الارض، وباقي ملايين النساء: الفلاحات، الفراشات...

• العاملات في الوحدات الرأسمالية (الصناعية، الضلاحية، الخدمائية): الغير مؤطرات من طرف أي نقابة، والتي عرفن التسريحات والطرده التعسفي بعض الأمثلة: بالدار البيضاء، شركة خياطة عادل أفلست وتم تسريح حوالي 150 عاملة بدون تعويضهن. عاملات شركة سيكوبيكس قرب شركة ازبان للعطورت تم تشريدهن (طرد 8 عاملات) دون نيل حقوقهن....

• نساء في مواجهة ناهبي الارض: مدافعات عن الأرض ببعض المناطق؛ بعض النماذج، بمنطقة بنسليمان؛ صمود المناضلة مينة جبار في وجه التضييق التي تعرفه، وتنظيم اعتصام لعائلة ورتة ابراهيم ولد بودا (ضد ناهبي الأراضي) أكثر من 20 يوم . ايت موسى بين بودنيب وكرامة؛ في إطار المشاريع التي خططتها الدولة (سد"الكرعان"، 5 مليون نخلة...). تحاول بعض الجهات نهب أراضي القبيلة، مما خلق توترا في المنطقة، والاعتصام نساء القبيلة ايت موسى أمام قيادة واد نعام ببودنيب إقليم الراشيدية، لأزيد

مثلما كان للنساء موقع في تاريخ كضاح الشعوب ضد العبودية والعنصرية والاستعمار والاستغلال الطبقي ولا زال، توجد النساء اليوم في المغرب في قلب المقاومة الشعبية من أجل الكرامة الإنسانية، وضد كل أشكال الاستغلال والاضطهاد. و تحت وطأة وباء كورونا وانعكاساته في جميع مجالات الحياة في العالم أسره، تتحمل النساء الوزر الأكبر من الناحية الصحية والعنف بجميع أشكاله.

ناضلت النساء ضد العنف والتمييز والمجتمع الذكوري الأبوي، و قاومن بشاعة الاستغلال في المعامل والضيعات الزراعية، وقدن كضاح الفئات الأكثر فقرا في مناطق نائية من أجل الأرض والماء، وفي الكاريانات والدواوير من أجل السكن اللائق، الصحة والتعليم ...

تعرف مقاومة النساء بالمغرب تطورات مهمة نحصرها خصوصا من بداية الثمانينات. والتي يمكن تلخيص أهم مكونات هذه المقاومة في "تيارات ثلاثة":

- حركة المثقفات الديمقراطية.
- النساء المرتبطات بالإطارات السياسية والنقابية والحقوقية
- النساء الكادحات والفقيرات.
- حركة المثقفات الديمقراطيات، من أهم مميزاتهما:

حركة نخبوية، حيث أنها منحصرة في وسط المثقفات النيرات، جلهن تقدميات، وتنحصر مطالبها في مجال الحقوق المشتركة بين جميع النساء مهما كانت الانتماءات الطبقية، والنضال من أجل رفع الحيف الذي تعاني منه المرأة في مجال القانون بالأساس: مدونة الأسرة (تعدد الزوجات، زواج القاصرات...) المساواة في الإرث، المناصفة في مراكز التسيير... والاعتماد على العلاقات المطلية مع المؤسسات الرسمية، البعيدة كل البعد عن المقاومة الميدانية. تتوجه عبر مذكرات إلى الجهات العليا من أجل تغيير أو تعديل قوانين مجحفة في حق المرأة المغربية. تقوم بأنشطة موسمية على الخصوص (25 نونبر اليوم العالمي لمناهضة العنف، 8 مارس...)

لكن هناك بعض الجمعيات تتواجد مقراتهن في الأحياء الشعبية، نموذج الجمعية المغربية للنساء التقدميات، الجمعية النسائية ربما الوحيدة التي تنخرط في جميع المبادرات النضالية والتنسيقية والميدانية حول القضايا العادلة العامة والتي تعتبر قضية المساواة جزء منها.

• النساء المرتبطات بالإطارات السياسية والنقابية خاصة (الكنفدرالية الديمقراطية للشغل - الاتحاد المغربي للشغل (الجامعة الوطنية للقطاع الفلاحي خاصة) = الجامعة الوطنية للتعليم التوجه الديمقراطي(ام ش) والحقوقية (مناضلات الجمعية المغربية لحقوق الإنسان بالخصوص) التنسيقيات، خاصة "التنسيقية الوطنية للأساتذة الذين فرض عليهم التعاقد"، للمطالبة بالتراجع عن العمل بالعقد، والإدماج في الوظيفة العمومية، تقوم بمعارك نضالية مستمرة جهويا ووطنيا.. تواجد مناضلات في الجمعية الوطنية لحملة الشهادات بالمغرب للمعطلين/ت في مناطق متعددة من المغرب: نضالات مستمرة من أجل الحق في الشغل.

حضور المناضلات في المحطات النضالية والانخراط في المعارك الميدانية التي تعرفها الساحة المغربية في الوحدات الصناعية والضيعات الزراعية جد متفاوت من إطار إلى آخر. نذكر بعض النماذج لبعض المعامل والضيعات الزراعية المؤطرة من طرف النقابات والتي تتواجد بها معارك نضالية مستمرة: باشتوكة أيت باها: عمال وعاملات (خاصة) مجموعة "صوبروفيل"، استمرار اعتصام العاملات والعمال المطرودات من العمل أمام باب الشركة رغم قسوة الظروف والحصار المخزني ومناورات الباطرون وتسخيره للبلطجية للهجوم على المعتصم. نفس الوضعية التي يعاني منها عمال وعاملات شركة "روزا فلور" بنفس المنطقة، نتيجة

الحركة النسائية بالمغرب وجدلية تحرر المرأة والمجتمع

سعيد وحمام

المرأة عبر "مدونة الأسرة" التي يحيل اسمها عموماً على مضمونها المتمحور حول قضايا تهم صراع المرأة / الرجل واشكالات أسرية متنوعة وأيضاً بعض القضايا المدنية والمهنية المختلفة التي تحتاج لنفس نضالي إضافي وأكثر جرأة للتجدر في أفق المساواة الفعلية بين الجنسين وتمتع المرأة المغربية بكافة الحقوق المتعارف عليها دولياً.

وأما المنظور الماركسي لقضية تحرر المرأة المغربية فهو ينطلق من مبدأ العمل والمساهمة في تحرر المجتمع ككل من مختلف القيود التي تحول دون تمتع جميع المواطنين والمواطنات بكافة الحقوق الاجتماعية، الاقتصادية، السياسية والثقافية. فالعمل على أساس مبدأ الديمقراطية هو الكفيل بضمان الحريات، بخلق العدالة الاجتماعية وبصون الكرامة لجميع المواطنين/ت في أفق بناء مجتمع اشتراكي ينتفي فيه استغلال الإنسان للإنسان. تحرير المرأة رهين بضرورة تجاوز اقتصرها على المطالب النسوية وسائر الحقوق المدنية الاقتصادية والسياسية والثقافية التي تبقى بطبيعة الحال حيوية وملحة والتي تشكل العمود الفقري لمطالب الفكر الحدائري. الحركة النسائية يجب أن تتجاوز بالخصوص بعض المطالب من قبيل المناصفة لأن ذلك لا يعد سوى نوعاً من الريع والامتيازات المهداة للمؤسسات الحزبية، النقابية والجمعيات التي تكون نتيجتها الالتفاف والتحليل على القضايا المصرية للشعب بأكمله. إن الأجدر هو النضال من أجل تحقيق سمو الاتفاقيات الدولية على القوانين الوطنية في كل ما يرتبط بالحقوق والحريات. الحقوق والمكاسب تنتزع بالنضال وعبر معانقة هموم الشعب المتمثلة في استمرار كل عوامل التهميش والتفجير والامية والعطالة التي يحتوي بناها عموم المواطنين/ت والتي تكون تداعياتها على وضعية النساء أشد وطأة وعلى كافة المستويات.

ويمثل القطاع النسائي للنهج الديمقراطي النموذج الرائد في بلادنا لهذا المنظور ذلك أنه سائر في طريق التجدر وسط حركات جميع شرائح المجتمع عبر النضال والتآزر والتضامن مع كافة العاملين/ت والكادحين/ت في مواجهة الاستبداد المخزني وجشع الرأسمالية. يقول ماركس في هذا الإطار: "من المستحيل حدوث تحولات اجتماعية كبيرة بدون حركة نسائية، إذ بدون النساء لا يمكن أن تكون هناك حركة جماهيرية حقيقية" ويضيف "لا تحرر للمجتمع بدون تحرير المرأة، ولا تحرر للمرأة بدون تحرر المجتمع". الحركة النسائية بذلك هي حركة شاملة وجامعة لهموم وتطلعات عموم الشعب وفي طليعته الطبقة العاملة وعموم الكادحين/ت. عدالة قضية المرأة المغربية هي في صلب عدالة قضايا كافة الشعب المغربي التواق للحرية، للكرامة وللعدالة الاجتماعية، وقوتها تكمن أيضاً في مواقفها الداعمة لمختلف القضايا الإنسانية العادلة في مختلف بقاع العالم. والخلاصة هو أن عمل كل حركة نسائية تروم انتزاع حقوق المرأة خارج النضال الشعبي الجماهيري ضد الإمبريالية والصهيونية والرجعية سواء على المستوى الوطني أو الأممي سيكون مجرد عمل محدود وبإفق ضيق.

الوعي بين المغاربة من داخل البيوت والأسر. ومن أجل ذلك عملت على تشجيع محاربة الأمية وسط النساء بتأسيس دور التعليم ونشر الجمعيات النسائية التي تعنى بالصحة الإنجابية، رعاية الطفولة والتربية الأسرية رغم اقتصر ذلك طيلة عقود على المدن الكبرى وأوساط العائلات الأرستقراطية والبورجوازية الناشئة. وللإشارة فمهما غلب على هذه النشأة الموروث الديني وكذا المطالب النسوانية المحضة، ومهما كانت الأولوية النضالية آنذاك



لاستقلال المغرب، فإنها تبقى ذات فضل كبير على الحركية والدينامية التي ستعرفها القضية النسائية بالمغرب إذ بدأت تحظى باهتمام متزايد ضمن أجندات القصر وسائر الأحزاب والنقابات والجمعيات التي تنازلت منذ بداية الستينات. وبذلك استطاعت المرأة المغربية وخاصة عبر جمعياتها المستقلة وبالخصوص عبر بعض تنظيماتها التقدمية من فرض نفسها كمعادلة حقيقية يجب على الحكام والمسؤولين والمؤسسات إيلاءها المزيد من الاهتمام والتقدير نظراً لدورها الحيوي في كل حسابات التنمية البشرية ببلادنا. ونجحت المرأة المغربية بعمل وصلابة وعي مجموعة من النساء التقدميات خاصة منذ منتصف الثمانينات في تحقيق مكاسب مهمة للقضية النسائية كان آخرها ما انتزعت من ذوي القرار من جهة ومن المناهضين لتحرير المرأة من جهة ثانية، من بعض الحقوق لصالح

لتنال مسلسل تطور الحركة النسائية بالمغرب والتجاذب الحاصل في الأفكار والمبادئ حول وضعية المرأة في المجتمع المغربي لا بد من الوقوف عند ثلاثة أقطاب رئيسية ليتضح لنا مدى الاختلاف بينها إلى درجة التناظر بل والصراع حول ما يعتدل لحاضر المرأة المغربية وما تناضل من أجله المرأة التقدمية من أجل بناء مستقبل أكثر إشراقاً.

إن التجاذب الفكري والسياسي حول وضعية المرأة

يبين بجلاء أن المغاربة منقسمون بخصوص هذا الموضوع وذلك لأسباب وخلفيات ذاتية وموضوعية يعمل على تغذيتها كل من التيار التقليدي الرجعي، التيار النسواني البورجوازي ثم التيار الماركسي.

فبالنسبة للمنظور الأول، فهو مبني على ما تراكم منذ أزمنة في عقول المغاربة، مثلهم في ذلك مثل أغلب شعوب العالم، من أفكار تولدت عن معانات الجماعات البشرية مع قوى الطبيعة، قساوة ظروف العيش وضيق سبله، الاستغلال الفاحش إبان نمطي العبودية والإقطاع وبالخصوص إبان حياة البداوة عند العرب التي تشكل مصدر معظم الأحكام / القيود التي تحول دون تغيير رؤية الفكر العربي الذكوري لمكانة المرأة الإنسانية. ومما زاد في تعقد وضعية المرأة خضوعها لأحكام وتقديرات ذكورية إقصائية محضة مستندة ومبررة بنصوص دينية مقرونة بفتاوي رجال الدين والسلطة المخزنية الميزاجية. وبحسب بعض الباحثين الإسلاميين أنفسهم فإن الظلم الاجتماعي الذي عاشته المرأة قبل الإسلام أقل وطأة وشدّة على نفس المرأة وعلى حياتها وواقعها من الظلم الذي يقع عليها في الأفكار المقنعة بثوب الإسلام. وبالفعل فإن القوانين الجزرية المتشعبة بالنضحات الدينية المسلطة على رقاب المرأة في جميع مناحي الحياة الزوجية، المهنية، السياسية بل وحتى الدينية نفسها تجعل المرأة بعيدة كل البعد عن الإحساس بإنسانيتها وعن فرص التمتع بمجموعة من الحقوق المدنية والسياسية الكفيلة بجعلها فعلاً نصف المجتمع.

أما بالنسبة للمنظور النسواني البورجوازي، فتعود بداية تشكله لمطلع الثلاثينات مع أولى الأحزاب الوطنية في خضم بداية الصراع السياسي مع المستعمر. لقد التفتت القوى الوطنية إلى دور النساء المحوري في نشر

وأما المنظور الماركسي لقضية تحرر المرأة المغربية فهو ينطلق من مبدأ العمل والمساهمة في تحرر المجتمع ككل من مختلف القيود التي تحول دون تمتع جميع المواطنين بكافة الحقوق الاجتماعية، الاقتصادية، السياسية والثقافية

خصوصية واقع المرأة السودانية (مقتطف)

الحزب الشيوعي السوداني-مكتب التثقيف

عام 1952م). ساهمت المرأة في الأحزاب السياسية والنقابات. طرح الاتحاد النسائي في أول برنامج له: حقوق المرأة في التعليم والتثقيف ومحاربة الخرافة والعادات الضارة والمطالبة بالحقوق السياسية والاجتماعية والعمل المتساوي (كان مرتبة المرأة يساوي اربعة اقسام مرتبة الرجل)، والاهتمام بالطفل. كما نجح الاتحاد النسائي في عام 1954م، في الحصول على حق النساء في التصويت للبرلمان وشاركت في انتخابات 1954م، خريجات الثانوي والجامعة والمعاهد. كما طرح الاتحاد النسائي ضرورة اخذ رأى الفتاة في الزواج، وصدرت صحيفة صوت المرأة لسان حال الاتحاد النسائي التي كانت تحارب العادات الضارة مثل: الخفاض الفرعوني والمشاط ولبس ملابس الحداد وغلاء المهور... الخ. كما شارك الاتحاد النسائي في مقاومة قانون النشاط الهدام ومصادرة الحقوق الديمقراطية عام 1953م. اسهم الاتحاد النسائي في انشاء عدد من المدارس الأولية للبنات ومدارس أوسطى وقامت فروعها في مدن السودان المختلفة. كما تقدمت المرأة في الحياة الاجتماعية وساهمت في النشاط الثقافي والفني والأدبي.

بعد الاستقلال، شاركت المرأة في ثورة اكتوبر 1964م، كما انتزعت المرأة حق الانتخاب الذي قرره أول وزارة بعد الثورة وقامت فاطمة احمد ابراهيم كأول امرأة سودانية تدخل البرلمان في دوائر الخريجين. وفي عام 1965م، تم تشكيل لجنة لراجعة اجور ومرتبوات العمال والموظفين، ما يهمننا هنا، أن تلك اللجنة أوصت بتطبيق مبدأ الأجر المتساوي للعمل المتساوي للرجل والمرأة علي حد سواء (طبق في مجالات الطب والتمريض والتدريس)، ولم يطبق في جميع الوظائف الا في عام 1972م، واستمر الوضع حتي اشترك المرأة في القوات النظامية والسلك القضائي والدبلوماسي والتوسع في التعليم العالي (الاحفاد، الجامعة الاسلامية... الخ). ارتفع عدد الطالبات في الجامعات (علي سبيل المثال كانت نسبة الطالبات في الجامعات عام 2000م 48%)، وفي بعض الكليات مثل الطب والهندسة جامعة الخرطوم بلغت النسبة 65%. ارتفعت مساهمة المرأة في النشاط السياسي والثقافي والفني والمسرحي والدبي والرياضي. قاومت المرأة الانظمة الديكتاتورية (عبود، نميري، الانقاذ)، وتعرضت للقمع والاعتقال والتعذيب والفصل التعسفي من العمل، والهجرة للخارج.

كما شهدت تلك الفترة اهتماما عالميا بقضية المرأة (المواثيق الدولية) مثل: الأجر المتساوي، التمييز في التعليم، الحقوق السياسية للمرأة، سيداو 1979م، مؤتمر بكين، سيداو الاختياري 1999م.

صارعت المرأة ضد النفوذ السلفي لتجريد المرأة من مكاسبها التاريخية مثل محاولة فرض الحجاب عليها والعودة بها لعصر الحريم، .. الخ). كما عانت من مشاكل الحروب والنزوح والاعتماد والاعتماد والاعتماد... الخ). من المطاردة والقمع. كما عانت النساء من التجنيد الاجباري لا بناءهن. اضافة للقهر والجلد. كما صدر قانون الاحوال الشخصية لعام 1991م لتكريس اوضاع التخلف للمرأة. ولكن رغم قهر الانقاذ الا أن المرأة شقت طريقها في مختلف الميادين. كما دفعت ظروف الحرب والفقر والتشريد بأكثر من النساء للعمل، كما كثرت حالات الطلاق للإعصار، واتسعت ظاهرة سجن النساء والولادة داخل السجون (اطفال مواليد السجون). كما اتسعت اعداد المراكز ومنظمات المجتمع المدني التي سلطت الاضواء المختلفة علي قضايا المرأة من زوايا مختلفة وتعددت اشكال تنظيمات المرأة وكانت الحصيلة اهتمام واسع ومتنوع بقضية المرأة وهذا يشكل معلما بارزا في مسيرة المرأة السودانية.

ويؤكد واقع وخصوصية تطور المرأة السودانية أن الصراع والثقافة مازال شاقا، لأنه من الصعب تغيير تقاليد وثقل التكوينات الاجتماعية التي تكونت لألاف السنين بين يوم وليلة، وكما يقول ماركس: (إن تقاليد كل الاجيال الميتة تجثم مثل كابوس على دماغ الاحياء) ...

السودانية بذور التعليم الحديث من خلال مدارس الارشادات التي فتحتها المطران كمبوني للبنين والبنات، اضافة الي تعليم فن الطبخ والخياطة والتطريز.

كما ظهر في هذه الفترة نظام الحريم (الحجاب) الذي كان سائدا في الدولة العثمانية والبلاد التي كانت تتبع لها، والذي كان يرى في المرأة اداة لمتعة الرجل وراحتة الجسمانية واداة لحفظ النسل (حاجة كاشف: الحركة النسائية في

“
صارعت المرأة
ضد النفوذ السلفي
لتجريد المرأة من
مكاسبها التاريخية
مثل محاولة فرض
الحجاب عليها
والعودة بها لعصر
الحريم.. الخ
”

السودان، 1984م).

كما استمرت العادات السابقة (الخفاض، الزآر، غلاء المهور... الخ). كما انتشرت بيوت الدعارة والبغاء التي كان يديرها بعض التجار والذين كانوا يحققون ارباحا كثيرة منها ويتهربون من تسديد الضرائب، كما أشار سلاطين باشا في مؤلفه: السيف والنار في السودان. وفي هذه الفترة تم ضم الجنوب (المديرية الجنوبية) الي السودان، والتي كان بها عادات واعراف واحوال شخصية تختلف عن احوال المسلمين والمسيحيين. كما عرف الجنوب تعدد الزوجات (بدون تحديد)، مع التفاوت في نظم العائلة، والتقسيم الاجتماعي للعمل بين الرجال والنساء والدور الكبير الذي تقوم به المرأة في العمليات الزراعية والاعمال المنزلية وقطع الغابات واعداد الطعام ورعاية الاطفال.

وفي جبال النوبا كان للمرأة دور كبير في التقسيم الاجتماعي للعمل: النسيج، الزراعة، كما تشارك في العمل التعاوني (النضير) سواء بإعداد الطعام أو صنع المريسة أو بالمشاركة في العمليات الزراعية في تنظيف الأرض وعمليات البذور والحصاد... الخ. وكذلك الحال في منطقة الانقسنا.

فترة المهديّة: جاءت فترة المهديّة التي اصدرت قوانين منع خروج المرأة للشوارع (حجر النساء)، حجاب النساء، جلد النساء اللائي يخرجن كاشفات الرؤوس. كما اصدرت قوانين لتخفيض نفقات الأعراس، كما تم منع الرقص والحفلات والغناء... الخ، ولكن المهديّة فشلت في حجر النساء، فقد خرجت المرأة للنشاط التجاري، فالمرأة اصلا كانت عاملة في: الزراعة، التجارة، بناء المساكن، الغزل والنسيج، وكانت الضرورات الاقتصادية تفرض علي المرأة خروج المرأة للعمل، وقام الخليفة عبد الله بتنظيم مكان للنساء في سوق ام درمان، والمدن الأخرى. كما لعبت المرأة دورا هاما في الثورة المهديّة.

فترة الحكم الانجليزي- المصري: ثم بعد ذلك جاءت فترة الحكم الثنائي التي تميزت بظهور حركة تعليم المرأة (الحديث)، وخروج المرأة للعمل في النظام الحديث (في البداية: مجال التعليم والصحة، ثم اتسعت مجالات عمل المرأة فيما بعد). كما ظهرت التنظيمات النسائية (الاتحاد النسائي

بنظرة عامة لتطور المرأة السودانية، نلاحظ الآتي:

السودان كغيره من اقطار العالم مر بالفتريات التاريخية نفسها التي بدأت بالعصور الحجرية، كما اوضحت الحفريات التي قام بها علماء الآثار، وبالتالي عرف المجتمعات المشاعية البدائية التي كانت تقوم علي الصيد والتقاط الثمار. وكان التقسيم الاجتماعي للعمل، كما اوضحت تجارب معظم الشعوب يقوم علي الآتي:

الرجال ينصرفون الي الصيد أو القنص. والنساء ينصرفن الي التقاط الثمار والحيوانات الصغيرة غير المؤذية، اضافة للأعمال المنزلية وتربية الاطفال وصناعة الفخار والاواني المنزلية وصناعة النسيج أو الملابس من الصوف أو جلود الحيوانات.

وباكتشاف الزراعة وتربية الحيوانات في حضارة المجموعة (أ)، (ج)، ظهرت الحضارة وعرفت القبائل السودانية القديمة ظاهرة تقديس الأم، كما عرفت نظام الأمومة الذي عرفته شعوب أخرى وأديان كانت قائمة علي عبادة الآهات الخصب، وهو نظام ارتبط بالدور الذي لعبته النساء في اكتشاف الزراعة.

وكانت البنية الاجتماعية في المجتمعات البدائية تقوم علي الملكية الجماعية لوسائل الإنتاج، ولم تعرف الفوارق الطبقيّة والفوارق بين الرجال والنساء، ولم تعرف الدولة ولا الجيش.

كانت مملكة كرمة علامة فارقة في تطور الحضارة السودانية، فقد قامت أول دولة سودانية، ونشأ جهاز دولة يتكون من: الكهنة، الموظفين، السياسيين، وظهر أول انقسام طبقي يتلخص في طبقة الحكام والكهنة والموظفين والملوك، وطبقة اصحاب الحرف، المزارعين، الرقيق.

ويظهر مملكة كرمة بدأت تنحسر أو تتقلص الملكية المشاعية للأرض التي كانت سائدة في حضارتي المجموعة (أ)، (ج)، ومنذ تلك اللحظة بدأت تظهر عدم المساواة بين الرجال والنساء، وبدأ الرجل يتفوق علي المرأة من زاوية التفاوت في ملكية القطعان وملكية المحصول، وأصبح دور المرأة يقل تدريجيا في النشاط الاقتصادي في المجتمع، واستمر هذا الاتجاه يتعمق مع تطور الدولة والانقسام الطبقي في حضارات نبتة ومروي والنوبة المسيحية والممالك الإسلامية (الفونج، دارفور، المسبعات، تقلى... حتى يومنا هذا من تاريخنا الحديث.

كما عرفت المرأة العادات الثقافية الضارة منذ السودان القديم، مثل: الخفاض الفرعوني، الشلوح... الخ.

كما كان للمرأة دور هام في الحياة الاجتماعية والدينية والسياسية والحربية منذ مملكة مروي (الكنداكة)، وفي المراحل التاريخية المختلفة.

وفي مجتمعات الرق مثل السلطنة الزرقاء، عرفت المرأة نوعين من الاضطهاد: اضطهادها كعاملة، واجبارها علي المضاجعة القسرية.

كما تطور زني المرأة في تلك الفترة من الرحط لغير المتزوجين الي الثوب الذي ترجع جذوره الي تلك الفترة، والذي نبع من البيئة السودانية. هذا اضافة الي ظهور مؤسسة البغاء التي اشار اليها انجلز في مؤلفه (أصل العائلة...)، والتي ترتبط بخروج المرأة من الإنتاج المادي، وكان معظم تجار الرقيق في تلك الفترة يقومون بتأجير الجوّاري للبغاء.

كما شهدت تلك الفترة التحول لنظام الابوة.

كما كانت المرأة في سلطنة دارفور وما زالت حتي الآن تلعب دورا هاما في النشاط الاقتصادي والاجتماعي والديني.

وفي فترة الحكم التركي ارتبط السودان بالنظام الرأسمالي العالمي من خلال تصدير العاج والصبغ، وبدأ يظهر التعليم المدني الحديث والقضاء المدني، كما شهدت البلاد دخول خدمات التلغراف وادخال البواخر النيلية. وكان لهذه الاوضاع الجديدة انعكاسها علي تطور المرأة، فقد شهدت الفتاة

حصيلة سنة من التدابير الصحية لمواجهة كورونا- 19

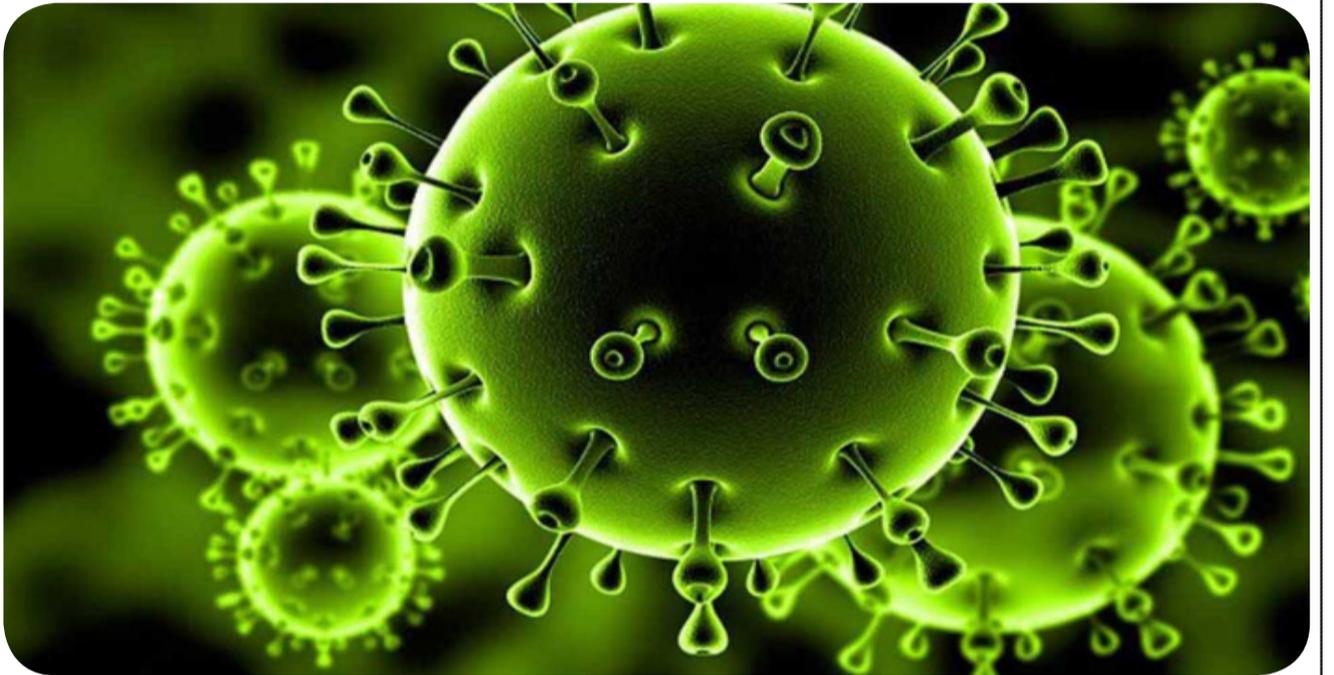
الحسين بوتبغى

متذبذبة ومتضاربة بحيث يتم اعتماد الحجر الصحي الصارم تارة ليرتفع إقرار الطوارئ الصحية فيما بعد، ثم التراجع عنها لاحقا والاكتفاء بالحجر الصحي المحلي، وكلها اجراءات تتم من دون الارتكاز إلى جمع المعطيات وتحليلها بل يتم تبنيها اعتمادا على التقليد أو لعدم الأسرة المتوفرة بالمستشفيات العمومية و قدرة هذه الأخيرة على استيعاب مرضى كوفيد-19. بعد الحجر الصحي الأول قامت الحكومات بالترويج لمفاهيم جديدة من قبيل "العدوى" و "الفحص الايجابي" فتم اعتبار كل الفحص الايجابي على أنه حالة مرضية في حين أن الأمر ليس بالضرورة كذلك. هكذا شرعت الحكومات تمطر مواطنيها بأرقام مهولة للمرضى والمتوفين ما أثار الكثير من الرعب والفرع. الغريب من كل هذا هو أن الحكومات ادعت أن الاجراءات التي طبقتها، من الإجهاد على الحريات والحجر الصحي ومنع التنقل وإغلاق الحدود، هي التي حالت دون انتشار الوباء وهو أمر مجاني للصواب.

الأکید اليوم هو أن "التدابير الصحية" التي اعتمدها الأنظمة الرأسمالية لمواجهة الأزمة الصحية ترتبت عنها عواقب وخيمة أدت لتفاقم الأزمة الاقتصادية التي لم يتعافى منها بعد النظام الرأسمالي العالمي. كانت السبب في إفلاس عدد من القطاعات الإنتاجية خاصة قطاع السياحة والنقل والمقاولات الصغرى و جزء كبير من المتوسطة و القطاع الحرى وغيره، كما ترتب عنها تسريح العمال بالملايين و تضخم مهول للعطالة والهشاشة. تضرر كذلك المرفق العمومي وأساسا الصحة والتعليم جراء السياسات النيوليبرالية المطبقة منذ عقود، فازدادت اوضاعها تعقيدا في ظل الأزمة الصحية. وإذا كان هذا هو الوضع الاجتماعي والاقتصادي بالدول المتقدمة فان الحالة جد مأسوية بدول الجنوب. لقد انضاف مرض كورونا و شح الإمكانيات والهلع المترقب عن انتشار الوباء، على المشاكل البنيوية القائمة ما أدى إلى ارتفاع غير مسبوق في العطالة وانتشار العنف خاصة ضد النساء وارتفاع حالات الطلاق، و من المرتقب أن تشهد سنة 2021 ارتفاعا في الانتفاضات والغليان الشعبي.

بصدد حصيلة تدبير الأزمة الصحية لابد من إدراج الأضرار النفسية، خاصة وسط الشباب الذي فقد الشغل أو عجز عن الحصول عليه، نظرا لظروف الأزمة، ما دفع بالعديد منهم للانتحار. هذه الظاهرة عنى منها الطلاب أيضا نظرا لظروفهم الدراسية والمعيشية وأصحاب المهن الحرة الذين تسببت التدابير المجحفة في إفلاسهم. فقد دفعت منظمة الصحة العالمية الدول لتطبيق الحجر الصحي بدعوى انه إجراء ناجح، في حين أن العديد من المحللين يرون أن التدابير المعتمدة للوقاية من الجائحة هي أمور تم الترتيب لها عبر منتدى دافوس بهدف التغطية على أزمة اقتصادية عميقة بهدف تفضي ما يمكن أن يترتب عنها من اضطرابات اجتماعية. لذلك تمت دعوة الجميع للدخول في الحجر و تم إظهارهم بشكل يومي بأرقام مبالغ فيها للمرضى والوفيات من كورونا بهدف ترهيبهم وإرغامهم على الانصياع لما يملى عليهم من تعليمات. وتبقى الغاية هي إعادة هيكلة الاقتصاد الرأسمالي العالمي وفسح المجال للبورجوازية لتمرير إجراءاتها التقشفية التي سمتها "بالاصلاحات" وهي ما فتئت تلوح بها منذ عقود، وسيترتب عن هذا إنهاك للبورجوازية المتوسطة والقضاء على نسيج تجاري سمي "بالغير أساسي".

(OMS) وممولها الرئيسي (Bill Gates) إلى جانب كبريات المختبرات الصيدلانية والشركات الرقمية الكبرى، والكل مسنود بالمؤسسات الإعلامية ووسائل التواصل الاجتماعي. فالأزمة الصحية التي فجرتها جائحة كورونا بداية 2020 تميزت بغياب الحوار العمومي وبتسلط الرقابة ونبذ غير عادي للرأي المخالف وللمواجهة العمومية بين الرأي والرأي الآخر. لقد اتضح أن الخطاب الرسمي لا يحتمل أي رأي مناقض، وكل شخص يتجرأ على إبداء وجهة نظر مخالفة



بخصوص كورونا والأزمة الصحية عموما، يتهم بالتحامل والتأمر. والغريب هو أن الصحفيين الذي ينتظر منهم أن يكونوا السباقين لفتح حوار عمومي و حر بخصوص هذه الأزمة، تحول غالبيتهم إلى "شرطة" الرأي تراقب كل مخالف للخطاب الرسمي و تقوم بمهاجمته ومحاصرته. وبخصوص هذه المهمة الجديدة لبعض المشتغلين بحلق الإعلام فقد سبق ل "نعوم تشو مسكي" و "ادوارد هرمان" أن أوضحا في كتاب (Manu factoring consent ..) كيف أن وسائل الإعلام الرسمية، من إذاعة وتلفزيون و جرائد، يتم توظيفها من طرف النخبة السياسية والاقتصادية ويقدم لها الدعم المالي قصد الدعاية لوجهة نظر الحاكمين. فالإعلام في غالبيته خاضع لنفوذ المراكز الاقتصادية و السياسية لذلك فهو يروج لأرائها.

تجدر الإشارة في هذا الإطار إلى أن منظمة الصحة العالمية بدلت كل جهدها للتحكم في التواصل و نشر المعلومة المتعلقة "بالجائحة". فمنذ أن قامت بتصنيف كوفيد-19 بـ "حالة الطوارئ الصحية العمومية العالمية"، بادر مديرها بمد العموم "بالتعليمات" المطلوب إتباعها اتجاه الوباء. لهذا الغرض قام باعتماد إستراتيجية مكنته من إبرام اتفاق مع (Google) يتم بموجبها تقديم معلومات OMS عن الفيروس و الجائحة قبل أي معلومة أخرى، كما استفادت المنظمة من دعم وسائل Face book و Twitter و Instagram وغيرها. وهذه الوسائط ليست الوحيدة المكلفة بفرز المعلومة وتصنيفها قبل تسويقها، بل هنالك أيضا الملياردير Billes Gates الممول لعدد من وسائل الإعلام والداعم في نفس الوقت لمنظمة الصحة العالمية.

أما بخصوص التدابير المعتمد لتدبير الأزمة الصحية من طرف غالبية الدول فهي متشابهة كثيرا، والمثير أنها

بعد سنة من المعاناة جراء جائحة كورونا، تنتهيا الدول اليوم لبدء تطعيم شعوبها باللقاحات المضادة للفيروس. المقال لن يناقش اللقاح لكن سيتوقف عند إجراءات سابقة له تبنتها الدول لمواجهة الكوفيد بهدف الحد من فتكه وانتشاره.

وجب التذكير بداية ببعض الأخبار السارة ومنها ما راج مؤخرا بوسائل الإعلام على أن انتشار الوباء قد تراجع بشكل ملحوظ على مستوى العالم. فقد بدأت الحالات الحرجة

وعدد الوفيات تعرف انخفاضا في الأسابيع الأخيرة، فعدد الاختبارات الايجابية أو الحالات المؤكدة تقلصت من 772 741 حالة في اليوم، ما قبل 12 يناير 2021، إلى 358 882 يوميا، بعد منتصف فبراير 2021. هذا الانخفاض تزداد وتيرته ولا يمكن إرجاعه لأثار التطعيم باللقاح لان التقلص يهيم كل القارات و كل الدول، التي ابتدأت التطعيم باللقاح وغيرها. كما أن هذا الانخفاض لوحظ حتى قبل الشروع في التلقيح و بكل البلدان بما فيها تلك التي لم تطبق الحجر الصحي. أما بخصوص الحالات الحرجة، فعددها هو الآخر انخفض بحيث سجلت 115 000 حالة في الأسبوع الثالث من يناير من السنة الحالية، وفي 21 فبراير 2021 تقلص العدد ليصل 94 561 فقط. أما الوفيات فقد قدر عددها ب 392 14 إلى حدود 26 يناير 2021. كمعدل يومي خلال سبعة أسابيع، ثم تدحرج هذا العدد إلى 9789 في اليوم في 19 فبراير. أما بخصوص مجمل الوفيات خلال 2020، فبفرنسا مثلا، كبلد سجل به أعلى عدد من الوفيات بأوروبا، فقد بينت دراسات إحصائية للمعهد الوطني (INSEE) أنه ما بين 1962 إلى أواخر 2020، فقد سجل متوسط العمر لذا المسنين تحسن ملحوظا. كل هذه الملاحظات تبين انه ليس هنالك أي مبرر للهستيريا التي تمت إثارتها بخصوص الجائحة و لا لزوم لأزمة الخوف و الضواجع من كل الأصناف التي ترتبت عنها.

لا جدال في أن الفيروس فتاك، يعرف تحولات متتالية وبأن المرض معد و ينتشر بسرعة. لكن من المؤكد كذلك أن الأزمة الصحية لكوفيد-19 تسببت في ظاهرة غير مسبوق بخصوص المراقبة والتحكم في المعلومة وعلى المستوى العالمي. ووراء هذه الظاهرة فاعلون كبار منهم الحكومات الليبرالية الغربية، منظمة الصحة العالمية

المرأة القروية والثامن من مارس

كريمة أتبير

والطرق القروية الغير معبدة وبعد المدرسة وفرعياتها يردن حقهن في امتلاك الأراضي السلالية وأن يستثمرن فيها ويجنبن ثمارها لتحسين وضعهن الاقتصادي، يردن الاستقرار في قراهن وبلداتهن دون الحاجة الى التنقل للمدينة لتستغل في مصانعها ومعاملها في ظروف تحط من قيمتهن،

أن يكون لهن الحق في الكشف المبكر عن السرطان اسوتا برفيقاتهن في المدينة وان يتوفرن على مركز لعلاجهن في بلدتهن دون الحاجة الى التنقل لمستشفيات المدن والمعانة التي تلي حصص العلاج...

أن تعيش داخل مجتمع يحميها ويعترف بها ككيان له حقوق وليس كصوت انتخابي يستغل في فترة الانتخابات وينسى أو كعدد نقوم بإحصائه لتقديمه للمنظمات الدولية لكسب الإعانات على حسابه. ان تكون لها تغطية صحية تمكنها من الاستشفاء المجاني .

النساء القرويات قوة اقتصادية فاعلة بدون شهادة أو دبلوم فهو عمل روتيني ديناميكي تقوم به منذ نعومة أظفارها من حقهن أن يكون لهن نصيب في المشاريع الحكومية والجهوية والمحلية أن يكون لها الحق في المشاركة السياسية ...

رفيقتي الأمامية هؤلاء النساء لسن في حاجة إلى البهرجة الإعلامية ولا أن تتكلمي باسمهن في المحافل الدولية وفي محاضرات داخل قاعات مكيفة في العاصمة الرباط لا تعتبرها سلعة تستهلك في لحظة احتفالية فقط. هي في حاجة الى الاعتراف بمجهوداتها في مجالها الذي لا تعرف غيره تريد منكي النزول الى عالمها لتأطيرها وتكوينها لتحسين وضعها الاجتماعي وتكون عنصرا فاعلا داخل المجتمع الذي تدافعين عن حقوقه.

يكفي أن الأمم المتحدة خصت يوم 15 أكتوبر للاحتفال بها واستحضار الأوضاع التي تعيشها ومعاناتها والدعوة الى تكريس الجهود لانصافها وتمكينها من الولوج للعدالة والتعليم والصحة والرعاية الاجتماعية، وتحسيس الحكومات والشعوب بالدور الذي تلعبه. كما تعتبرهن الأمم المتحدة قوة عظيمة يمكن أن تدفع بعجلة التقدم العالمي.

وبمناسبة اليوم عالمي للمرأة كل الحب والاحترام والتقدير للمرأة المغربية عامة...ومني باقة ورد لكل النساء القرويات ونساء بلديتي الصغيرة المنجميات والفلاحات...

مصارييف البيت كصناعة الخبز وبيعه، ومنهن من يشتغلن في المناجم -كنساء بلديتي الصغيرة بني تجيت- حيث يقمن بتنقية معدن الرصاص من الشوائب وبأجور زهيدة بالمقارنة مع قساوة العمل. هذا بالنسبة لفئة عمرية معينة أي لها أطفال لا يمكنها تركهم والتنقل الى المدينة، أما فتيات القرية فالبعض منهن يختار الهجرة الى المدينة والهروب من قساوة الظروف للاشتغال في المعامل والمصانع أو في البيوت حيث يتعرضن إلى أشنع أنواع الاستغلال من أرباب العمل حتى اللواتي يحملن منهن شواهد عليا لا تشفع لهن تلك الشهادة في حفظ كرامتها الإنسانية، كما شاهدنا جميعا في فاجعة معمل طنجة فتيات في عمر الزهور عدن الى ذويهن داخل توابيت.

تلعب المرأة القروية دورا هاما في التنمية المحلية رغم العراقيل والتهميش التي تعاني منه فهي تساهم في المدخول الأسري، كما أن المسؤولية الملقاة على عاتقها تطل الحفاض على توازن الحياة الأسرية والمساعدة في الإنتاج الفلاحي بالإضافة الى الحفاظ على الهوية الثقافية، لكن للأسف رغم كل متاعبها هي قوة مستغلة لا تنال الاعتبار أو التعويض.

معاناة المرأة القروية تبدأ منذ طفولتها حيث الفقر والتهميش وغياب البنية التحتية حتى تتمكن من ولوج المدرسة وبالتالي حرمانها من حقها في التمدرس وغيرها من الحقوق البسيطة مما يجعلها عرضة للزواج المبكر الذي نعرف جميعا ما ينتج عنه من مشاكل ومعاناة صحية ونفسية، ناهيك عن الزواج بالفاتحة وما يحمله من هدر للحقوق والكرامة .

ونحن نستحضر العيد الأممي 8 مارس والذي يكرم ويعترف بمجهودات النساء في عدة مجالات والذي تتبها النساء المثققات والمتعلمات والمناضلات في التباهي بتلقي التهاني وباقات الورود والاحتفال بهن في أرقى الأماكن، النساء القرويات والكادحات في الحقول والبيوت والمصانع وأعالي الجبال المناضلات مع قساوة الظروف الطبيعية في الأماكن التي تغطيها الثلوج ويبقيهن منعزلات عن العالم وربما يمتن وهن محملات على ظهور البغال للوصول الى وسائل نقل تقلهن الى المركز الصحي-نساء امشليل-.

لا يردن جوائز ولا ورود حمراء ولا الاحتفال في أرقى الفنادق بل الاعتراف بهن ككيان منتج له حقوق يردن استقرار مالي واقتصادي يردن الاعتراف بمجهوداتهن اليومية داخل قراهن وبلداتهن، يردن أبسط والوسائل للعيش الكريم أن يعرف المجتمع معاناتهن مع حرمانهن في أراضيهن المسلوقة معاناتهن مع بعد المراكز الصحية

يصادف الثامن من مارس اليوم العالمي للمرأة وهو عطلة وطنية تعكى للنساء في العديد من البلدان حيث يقام هذا اليوم تكريما لإنجازاتها وتعزيزا لحقوقها في جل المجالات. هذا اليوم الأممي له مميزات ليست كالأعياد الأخرى التي تحمل مضمونا عاطفيا بداخلها كعيد الأم وعيد الحب، الميزة الأساسية لهذا اليوم هي تبني الأمم المتحدة ليوم عالمي خاص بالنساء جاء نتيجة لنضالات الحركات النسائية الموازية للتنظيمات السياسية الشيوعية خاصة الحزبية منها، حيث أن الاحتفال الأول بهذا اليوم كان بباريس سنة 1945 من طرف اتحاد النساء الديموقراطي العالمي وهو تجمع لعدد كبير من المنظمات النسائية عبر العالم. وهو اعتراف بدور المرأة في المجتمع وتقديرا لإنجازاتها الرياضية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية .

ومع توالي السنوات يزداد الاهتمام ب 08 مارس من كل سنة من قبل الهيئات الحكومية عبر العالم اعترافا منها بالدور الفعال الذي تقوم به النساء في المجتمع.

وفي مجتمعنا المغربي هناك نساء عبر التاريخ قدمن حياتهن فداء لقضايا مجتمعية. من منا لا يعرف الشهيدة (سعيدة لمنهجي) الشاعرة والناشطة الماركسية والتي رغم تعرضها لأقصى أنواع التعذيب داخل المعتقل ظلت مؤمنة بمبادئها وقناعاتها مدافعة على حقوق السجينات، وبعد استشهاده ظلت أيقونة للتضحية والصمود بالنسبة للشباب والطلبة.

فالى جانب النساء المناضلات والمدافعات عن حرية المرأة وحقوقها اللواتي قدمن الكثير للمجتمع هناك نساء مناضلات من نوع آخر يناضلن داخل بيوتهن في صمت من أجل حياة أفضل لهن ولأبنائهن، نساء منسيات لا نتذكرهن إلا في المناسبات أو ونحن نكتب خطبة عصماء جافة نلقيها في منبر إعلامي أو داخل قاعات مكيفة وعلى طاولات اجتماعات فاخرة، هن نساء قرويات لا يعرفن من 8 مارس سوى أنه يوم شاق كباقي أيامهن المليئة بمتاعب الحياة اليومية فهي تعتبر عاملة بلا أجر ولا حقوق تشتغل في عدة وظائف وأدوار طيلة اليوم فهي ربة بيت تعد الطعام وتنظف المنزل وتربي الأبناء وتسهر على نظام البيت وكذلك تساعد الرجل في العمل خارج البيت تزرع الأرض وتسقيها وتجنني المحاصيل وتغسلها وترتبها استعدادا لإرسالها الى السوق الأسبوعي لبيعها، كما ترعى الماشية وتجلب الماء ...

وهناك أخريات إضافة إلى الأعمال المنزلية يعملن في مهن أخرى لتحسين ظروفهن المعيشية والمساهمة في

تجته مقال المرأة في الاشتراكية

فقط، دون توقف ليل نهار

أيتها الرفيقات، أيتها النساء العاملات! إن رفاقنا الرجال يكدحون معنا، مصيرهم ومصيرنا واحد....

أيتها النساء العاملات: ليس هناك من طريق آخر أمامنا. إن مصالح العمال و العاملات متشابهة، إنها نفس المصالح. فقط في خضم نضال موحد إلى جانب العمال الرجال، فقط من خلال الائتلاف بالمنظمات العمالية.... "مقتطف من المنشور الذي وزعه البلاشفة في كيبف في 8 مارس 1915، لتحريض النساء العاملات ضد الاستغلال الرأسمالي، وحثهن على العمل المنظم داخل الحزب والنقابة.

إنه من العلامات و الدلائل الفارقة في التاريخ الحديث على أهمية نزول المرأة العاملة للاحتجاج من أجل التغيير،

أن ثورة فبراير والتي انطلقت إبان النهوض الثوري ما بين 1912 - 1914، بمظاهرات حاشدة بوجود نسائي متميز ضد الحرب وارتفاع كلفة المعيشة.

ب- تعاريف و مقارنات.

استخدمت "النسوية الاشتراكية" بشكل متزايد خلال سبعينات القرن الماضي لوصف منهج نظري وعملي مختلط لتحقيق مساواة المرأة. وحلت النظرية النسوية الاشتراكية العلاقة بين اضطهاد المرأة وغيرها من اضطهاد في المجتمع مثل العنصرية والتمييز والظلم الاقتصادي. لقد ناضل الاشتراكيون لعقود من الزمن لخلق مجتمع أكثر مساواة لا يستغل الفقراء والضعفاء بنفس الطريقة التي اتبعتها الرأسمالية.

= مثل الحركة الماركسية، اعترفت الحركة النسوية الاشتراكية بالبنية القمعية للمجتمع الرأسمالي.

= مثل الحركة النسوية الراديكالية، اعترفت النسوية الاشتراكية بالاضطهاد الأساسي للنساء في مجتمع الأبوية.

- غالبا قورنت النسوية الاشتراكية بالنسوية الثقافية، لكنها مختلفة تماما على الرغم من وجود بعض أوجه التشابه. وتركز النسوية الثقافية على السمات والإنجازات الفريدة لنوع الأنثى في معارضة جنس الذكور. لكن النسوية الاشتراكية تعارض ذلك، وهدفها هو العمل مع الرجال لتحقيق مستوى متكافئ لكل من الجنسين.

شبيبة النهج الديمقراطي تدين القمع المسلط على النضالات والاحتجاجات العمالية والشعبية

" وفاء لشهداء حركة 20 فبراير المجيدة "

" شبيبة مناضلة ضد البطالة والهشاشة ومن أجل التصدي للهجوم المخزني عن طريق بناء حزب الطبقة العاملة وعموم الكادحين/ات "

عقدت اللجنة الوطنية لشبيبة النهج الديمقراطي اجتماعها العادي يوم الأحد 28 فبراير 2021 عن بعد في دورتها العادية التي تحمل اسم " وفاء لشهداء حركة 20 فبراير المجيدة " وتحت شعار " شبيبة مناضلة ضد البطالة والهشاشة ومن أجل التصدي للهجوم المخزني عن طريق بناء حزب الطبقة العاملة وعموم الكادحين/ات "، وبعد تداولها في المستجدات السياسية والاقتصادية التي يعيشها المغرب في تفاعل مع محيطه الإقليمي والعالمي سجلت مايلي:

• على المستوى العالمي:

يتميز الوضع العالمي بفشل مدوي للنموذج الرأسمالي المتوحش في تدبير أزمته البنيوية وفي مواجهة الكوارث والأزمات العالمية أبرزها جائحة كورونا ومخلفاتها السلبية، كما عرت الجائحة الوجه الحقيقي للرأسمالية المتوحشة التي لا تتركس سوى الهمجية والدمار والموت حيث كشفت باللمس تعاطفها للأرباح على حساب أرواح شعوب العالم ضاربة عرض الحائط الحق في الحياة والصحة التي طالما تغنت بهما.

كما تبين توجهها الصريح والواضح لتسليح وخصوصية الصحة والتعليم وكافة الخدمات العمومية وتفجير شعوب العالم، ولعل الأمر أصبح واضحاً في مسألة اللقاح وتدابيره الذي يعتبر ضربة ثانية فضحت زيف شعاراتها الطنانة حول التضامن والتآزر ويتجلى هذا في الاحتكارات التي تمارسها المختبرات والشركات العالمية الكبرى لصالح الرأسمالية والتي خلفت أول ضحايا الشعوب الفقيرة المتروكة لمصيرها لمواجهة الجائحة والموت المحقق لشعوبها. كما زادت الجائحة من تعميق الفوارق الاجتماعية مكرسة المزيد من الفقر والهشاشة والبطالة في صفوف الطبقات الشعبية.

• على المستوى العربي والمغاربي:

يتصدر العنوان الرئيسي بالمنطقة في الفترة الحالية "التطبيع مع الكيان الصهيوني الغاصب" حيث طبعت العديد من الدول كالجبلين والإمارات والسودان والمغرب بمباركة الامبريالية الأمريكية.

في المقابل تحاول القوى المناضلة المناصرة للقضية الفلسطينية للممة صفوفها لمقاومة هذا المسلسل الانحداري رغم الضعف الذي تعانيه جراء تبعات الثورات المضادة المتعاطمة و تبعات الجائحة وهيمنة القمع.

• على المستوى الوطني:

يستمر النظام المخزني في إحكام قبضته عبر تكريس سياساته اللاوطنية اللاشعبية اللاديموقراطية مستغلا ظروف الجائحة بامتياز ومستمر في قمع القوى المناضلة والمعارضة وكافة الأصوات الحرة كان اخرها القمع الرهيب المسلط على وقفات و الأشكال نضالية المخلدة لحركة 20 فبراير المجيدة، فيما لا تزال الطبقة العاملة المغربية تحتل المرتبة الأولى في تأدية ثمن الجائحة لصالح الرأسمال المحلي والأجنبي عن طريق التسريجات الجماعية وتشغيل العمال/ات في ظروف لا إنسانية تفتقر لأدنى الشروط والحقوق الشغلية وصلت لحد إزهاق أرواح العديد من العمال/ات بمعمل النسيج بطنجة.

في المقابل تتصاعد نضالات عمالية وشعبية رافضة للتغول المخزني و السياسات الرجعية و يتصاعد السخط الشعبي منذراً بانفجار وشيك (انتفاضة شعبية بالفينديق- نضالات الأساتذة المضرووع عليهم التعاقد - نضالات العمال/ات طنجة - نضالات عمال أمانور- نضالات العمال الزراعيين بجهة سوس ماسة - احتجاجات المعطلين/ات - نضالات عمال بوجو ستروين بالقنيطرة.....) معبرة عن سخطها على الوضع الاجتماعي و الاقتصادي للمواطنين/ات والفقر المدقع

• بطنجة..)

• تضامننا ودعمنا المطلق للانتفاضة الشعبية لسكانة الفينديق ومطالبتنا الجهات المسؤولة بتوفير بديل اقتصادي حقيقي للمنطقة "نطوان-فينديق-مارتيل-مضيق"

• إدانتنا للقمع المسلط على النضالات والاحتجاجات العمالية والشعبية آخرها ذكرى حركة



20 فبراير المجيدة ونضالات الأساتذة المضرووع عليهم التعاقد.

• نؤكد كشبيبة النهج الديمقراطي بمناسبة مرور عشر سنوات على انطلاق حركة 20 فبراير المجيدة على راهنية مطالبها وأن السيرورات التورية بالمنطقة لازالت مستمرة حتى تحقيق تطورات الشعوب المضطهدة ولعل الانتفاضة الشعبية الأخيرة للشعب الجزائري في وجه النظام العسكري المافيوزي وخروج الشعب التونسي تنديدا بالأوضاع العامة الكارثية في البلاد خير دليل لذلك.

• إدانتنا ورفضنا القاطع لكل أشكال التطبيع مع الكيان الغاصب الصهيوني ومطالبتنا بالتراجع الفوري عن هذا القرار الرجعي والخياني وأن التطبيع التبروي جريمة في حق الأجيال القادمة كما نعلن دعمنا للجبهة المغربية لدعم فلسطين وضد التطبيع.

• مطالبتنا بالإفراج عن كافة المعتقلين السياسيين وفي مقدمتهم معتقلي حراك الريف والصحفيين والمدونين.

• دعوتنا لكافة القوى الديمقراطية والحيية المناضلة و الغيورة للنضال الوحدوي في إطار جبهة شعبية موسعة لمواجهة التغول و الاستبداد المخزني ولإقرار الدولة الوطنية الديمقراطية الشعبية.

• نيب بجمع الشبيبات العالمية الديمقراطية والمناهضة للإمبريالية والصهيونية للمزيد من العمل الوحدوي لقطع الطريق على السياسات النيوليبرالية الرامية إلى تدمير البيئة وتهديد السلم العالمي وتسعير النزاعات بين الشعوب لنهب خيراتها وثرواتها والمزيد من الاستغلال والاستبداد.

والجوع الذي أصبح لصيقاً بأغلب الأسر الفقيرة المغربية في غياب بديل حقيقي ولا دعم عن البطالة والأضرار والكوارث الطبيعية.

كما يعمل النظام المخزني على قدم و ساق من أجل تسريع وثيرة التطبيع مع الكيان الصهيوني في مجالات متعددة (السياحي = التبروي = الرياضي....) في إطار محاولته للمقايضة حول ملف الصحراء الغربية كما روج لها مسخرا ترسانته الإعلامية لتغطية خيانتته للشعب الفلسطيني ولدماء الشهداء والشهيدات الذي سقطوا ولا يزالون من أجل قضيتهم العادلة والمشروعة.

وانطلاقاً مما سبق فإن اللجنة الوطنية لشبيبة النهج الديمقراطي تعلن للرأي العام الدولي والوطني ما يلي:

• تميمنا للتراكم والتقدم المهم الذي حققه النهج الديمقراطي في مهمة بناء حزب الطبقة العاملة وعموم الكادحين/ات، ونؤكد انخراطنا في هذه المهمة.

• إدانتنا القوية للسياسات الطبقية اللاشعبية اللاوطنية التي يعمل النظام المخزني على تمريرها على حساب الشعب المغربي في كافة المجالات.

• مطالبتنا بإلغاء كافة القوانين الرجعية والجاثرة والتراجعية ورفضنا للمشاريع التصفية لما تبقى من حقوق ومكتسبات الشعب المغربي والحق في الوظيفة العمومية والعمل القار والعمل النقابي والحق في الإضراب.

• تضامننا مع الطبقة العاملة التي تعاني من ويلات الاستغلال والاشتغال في ظروف لا إنسانية تفتقر لأبسط الحقوق الشغلية المنصوص عليها بمدونة الشغل على علاتها (عمال/ات مراكز النداء و معمل النسيج

الثقافة والتخيير

رسالة إلى رفيقي في "المشرق"

حسن آيت اعمر

تحية وسلاما إليك رفيقي في المشرق.

نعم اعرف ان المشرق نسبة الى العربي، والمغرب كذلك.

لكن هل تعلم يا رفيقي المشرقي ان المغرب (مراكش فيما قبل) وشمال افريقيا، ليست كذلك؟

هل تعلم يا رفيقي كم تخرجنا انتقادات الاخوة قبل الغراء، حول انغماسنا اكثر من اللازم في قضايا يعتبرونها = حسب اعتقادهم = من الدرجة الثانية؟

هل تعلم يا رفيقي في المشرق ان الاصوات التي كانت تعتبر المغرب وشمال افريقيا قطرا عربيا بالمفهوم "القومي"، قد ذهبت الى غير رجعة؟

لن اخفيك سرا رفيقي العزيز، ان التضامن مع قضايا المشرق العادلة وفي طبيعتها القضية الفلسطينية، أخذ أبعادا إنسانية وأمميه اوسع من البعد القومي والديني الضيق، المراد لها هنا ان تحشرفيه = عن قصد او عن جهل = .

هل تعلم يا رفيقي ان من يقول لك ان تضامن المغاربة كلهم مع قضايا المشرق ينبع من المشترك القومي؟ أنه "يكذب" عليك،



ام ربما لم يستوعب "هول" التحولات التي وقعت وتقع في بلدنا "مراكش"؟

هل تعلم يارفيقي انه ان الاوان العمل بنصائح الحكيم جورج حبش، والتي تقول فيممعناه: افضل شيء يمكن ان يقدم للقضية الفلسطينية هو النضال من اجل اسقاط الانظمة الرجعية؟ هذه الانظمة التي هرولت الى التطبيق دون خفية او موارد؟

رفيقي، هل سبق لك ان علمت اننا هنا نقول للخبز "اغروم"؟ وللماء "امان"؟ وللتحية "ازول"؟ وللكتاب "ادليس"؟ وللرفيق "امدكال"؟ وللمشرق "انقار"؟

هل سبق لك ان علمت ان امهاتنا مع القضية الفلسطينية؟ لا يعرفن ولا كلمة واحدة في اللغة العربية؟

هل سبق لك رفيقي ان استمعت الى رائعة الفنان الامازيغي محمد رويشة حول فلسطين المحتلة؟

هل تعلم رفيقي ان "فرض" التضامن مع القضية الفلسطينية من منطلق قومي يعطي نتائج عكسية؟

هل ...؟

هل ...؟

رسالتني الاخيرة اليك رفيقي العزيز في "المشرق" نوروا الجماهير هناك، بان شعوب شمال افريقيا ضد الاستلاب كيفما كان مصدره وزمانه، وانها حاربت الوندال والرومان والقرطاجيين والعرب والفرنسيين والاسبان والايطاليين ومازالت تحارب، وان قدرها هو النضال والصمود بجانب كل الشعوب التواقه الى التحرر لكن ببوصلة انسانية واممية.

عادل لعريف

وبالرغم من ذلك ستكون له مكانة خاصة أيضاً لأنه شهر من شهور السنة، وما سنعيشه في هذا الشهر هو الذي سيحكم على جماله وعفته وصدقته، على أي حال كل الشهور جميلة يكفي فقط أن ننال فرصة العيش وقضاء أيامها.

أتذكر يا صديقي ويا رفيقي شهر فبراير، لقد أحببته وعشقت أيامه واحد تلو الآخر كما أنه كان الشهر الجميل الذي ولدت فيه حركة طالبت بكل ما يمكن أن يناله الإنسان في وطنه، مطالب كانت لتغير معنى الحياة في بلد جميل، وكان لهذه الحركة أن تقضي على الفساد الاقتصادي والظلم الاجتماعي والحقوق، كان لها أن توقف ما يضر المواطن البسيط، وتمنحه عيشة راضية، لكن للأسف لم تنتهي الحركة مهمتها، ولم نل من حناجر المحتجون سوى دستور ممنوح، لم يرقى إلى تطورات، ولم تطبق بنوذه التي تحمل مضمون سامي، كانت مثل حقل ورد أمام بيت مهجور، تلك الحركة لا تزال تقاوم، لكن ركوب الأمواج أصبح رياضة ترفيحية، لا يزاولها سوى الطبقة الرأسمالية؛ كما أن أمواج البحر المتوسط لم تعد كما كانت خلال انتفاضات شمال أفريقيا، فحينها كانت عملاقة وغيرت من ملامح الشواطئ، احذريا صديقي كل كلمة أدونها، خصوصا عندما أحكي عن أزمنة تاريخية وحقب فريدة من نوعها.....، مثل هذه المواضيع الاجتماعية، السياسية، لا يجب أن تنتهي بنقطة، لأنها مواضيع غير واضحة، وللاخذ والعطاء فيها، يجب أن ننتظر حتى تتضح الرؤيا، ويتكلم الصامتون الذين يخفون الكثير من الأسرار....

يوميات منجمي : فبراير

لا أؤمن بما يقال عن أحوال أوصاف أصحاب الابراج، لا يمكنني أن أترك كل ما أحمله في يدي وأغوص في ما يخبرني به برجتي وما يحمله لي، على العموم ما يقال عن الأوصاف وأحوال الأبراج متشابه لدرجة أن الخبراء في هذا المجال يغير الكلمات بمرادفاتهما فقط، وليس هناك برج يخبر صاحبه أن يقتصد في آخر الشهر والا عانى من نفاذ أجره قبل دخول الشهر الموالي، وإن فعلا أعشق فبراير كما أحب أن أنعم ببرج الدلو، إنه برج يعبرني بطريقة أو بأخرى، سأخبرك يا رفيقي بما كتب عن برج الدلو، اقرأ معي ما كتبوا :

* إيجابياته: ودود، ومبتكر، وصادق، ويتميز بالأصالة والمثالية، وهو عاشق وميال للمرح، وفي العاطفة يحاول أن يقدم الكثير لإرضاء شريكه مما يجعل شخصيته جذابة. سلبياته: عنيد، ومشاكس، ومستقل، ويتسم بالذكاء، وتصرفاته غير متوقعة.

أرايت لقد كتبت في الأول أن خبراء الأبراج يكتبون ما يحلو لهم، هل يمكن فعلا أن تكون صفة الذكاء صفة سلبية، لا أعرف ماذا يقصدون فعلا بالذكاء أو أن هناك ذكاء سلبي، مثل الخبث والمكر، خبراء الأبراج لهم طبع مختلف عن الخبراء الذين نعرفهم في ميادين أخرى، هؤلاء يحبون السذج لذلك يصنفون الذكاء في قائمة الصفات السلبية.

رفيقي وصديقي المنجمي، الاجير، غدا سيحل شهر مارس، شهر الخصوبة ومستهل الربيع، ففيه تزهو الأشجار وتنمو الثمار، ولكنه لا يشبه شهر فبراير، ولا يمكن أن ينال مقامه،

وان لفربراير في قلبي منزلة لا يستطيع أن ينالها أي شهر، فهو الشهر الأنيق، البديع، الذي يمدون أن يستنزف خزائنك، ولا قواك، يعشقه الجميع، رغم الحقد الذي قساه في الأزمنة الخوالي، حيث نعت بأقبح الاوصاف، كأن يقال عنه شهر متبدل، متغير، لا يدوم على حال، او يوصف بشهر الرياح والتي لا تهدأ حتى ينتهي.

شهر فبراير يا رفيقي، أيامه معدودة، ينتهي قبل أن يحل موعد نهايته، يوفر لك مصروف ثلاثة أيام، إنه أقرب شهر الى قلب الاجراء، بمن فيهم أنا ورفاقي عمال المناجم، لك أن تتصور معي يا رفيقي، سعادة انتهاء شهر في اليوم الثامن والعشرين، الفرح يغمرك عندما يدخل شهر على شهر قبل الأوان، حين يتحول الرقمين إثنان وثمانية مباشرة الى الرقم واحد، فمن يعمل كاجير لا ينتظر الا اجر عمله، لا يشغله سوى دخول الشهر الجديد.

ما احبه في هذا الشهر الثاني من رزمة شهور السنة أنه فريد من نوعه، له سحر لا تستطيع السنة أن تقاومه، فهو الذي يتحكم في حال السنة، حيث يقرر أن يجعلها كبيسة أو بسيطة.

يبدو أنك أحببت شهر فبراير أيضاً يا رفيقي، ولو خيرت في أمر لطلبت أن يمنحوني فضل اختيار شهر ولادتي، بطبيعة الحال سأختار شهر فبراير كما أنني وبطبيعة الحال أحب أن يكون تاريخ ولادتي في مستهل او في نهايته، لا أحب أن أرى الحياة في منتصف الشهر، كما أنني أحب أن يكون برجتي برج الدلو، لأنه البرج الوحيد الذي يعبر عن حالي، عذرا يا رفيقي فأنا أتحدث عن برج ولكنني

طفل الشتات

بوجمعة بنطويهر

- | | |
|-------------------|-------------------|
| يحمل بحديقة | ثائرا يولد، |
| يحرسها الزيتون | يحمل بهدية |
| والليمون | بندقية .. |
| يحمل بإشراقه | ومفتاح .. |
| تجب الظلام | بقلم... |
| تكسح الضباب | وغصن زيتون |
| والغمام | يحمل بالعودة |
| وتشرق الحرية | فوق رفاة الغاصبين |
| ترفف بألف جناح | تحت زخات الرصاص.. |
| ويرقص الحمام | والمطر. |
| يقرض الصغير قصيدا | يحمل ببيت |
| يوثق ملحمة | يقيه من الشتات |
| بطلها: طفل وحجر. | على أرض الجبارين |



في النهج الديمقراطي فرع المحمدية (عضوة الكتابة المحلية) ورئيسة النقابة الوطنية للفلاحين (التابعة للجامعة الوطنية للقطاع الفلاحي: الاتحاد المغربي للشغل) ببادية عمالة المحمدية، هاته الأوضاع تعكس طبيعة الحكرة والفقر الذي تعيشه ساكنة المناطق القروية بالمغرب عامة ومدى الاستغلال والاضطهاد الذي تعرفه النساء الفلاحات خاصة. حاورتها الرفيقة زهرة ازلاف

"إذا أردت أن تعرف مستوى تقدم بلد ما فانظر الى اوضاع النساء".

بمناسبة إحياء الثامن من مارس، اليوم العالمي لحقوق المرأة 2021، ارتأينا تسليط الأضواء على بعض الجوانب من أوضاع المرأة الفلاحة ببادية المحمدية، وفي هذا الاطار استضافنا الرفيقة مينة بوراس عضوة الجمعية المغربية لحقوق الانسان فرع المحمدية (عضوة المكتب) ومناضلة

الاسباب (خاصة تقديم رخصة من الارشاد الفلاحي،...) من النقابة كانت مدرسة وتجربة على ارض الواقع، من خلالها تمكنت من الاستفادة من التكوين لعدة مرات في

نزاهة، وهناك وعود كاذبة وقفت عليها، مما دفعني للتفكير في التحقيق في نتائج الانتخابات في منطقتنا وذلك بكتابة طلب مؤازرة للجمعية المغربية لحقوق الانسان فرع المحمدية. ومن خلال المناقشة مع مناضليها ومناضلاتها، تم التجاوب

1 كيف هي حالة الفلاحات اليوم؟

كل نساء الدوار يستيقظن باكرا يعملن طول النهار داخل وخارج البيت، من تهيئ الفطور لأفراد العائلة (الابناء والاب وفي بعض الاحيان الاجداد...)، ان وظيفة تنشئة الابناء وحضانتهم ورعايتهم موكولة للام وحدها وفي المقام الاول. وهي من تتحمل المسؤولية الاولى مما يعني مضاعفة كدحها، فهي ملزمة بالعمل المنزلي وغيره من اجلتوفير شروط العيش لأسرتها. وعادة هي من تتحمل الذهاب والإياب الى المدرسة مع الابناء، لان المدرسة تبعد في غالب الاحيان ببعض الكليمترات عن القرية (نموذج اولاد عزوز)، زيادة على انعدام الكهرباء في الطرق، هذا هو ما يفسر النسبة المرتفعة من الهذر المدرسي بالنسبة للإناث مقارنة مع الذكور مما يدفع بأغلبية العائلات من حرمان الفتيات من متابعة الدراسة خوفا عليهن.. ويتم تزويجهن في سن مبكرة وتحملن مسؤولية الأسرة و هن صغيرات. والكثير منهن يتزوجن بدون عقد.

بعد العودة للمنزل تستمر المعاناة "الشقا" (الطبخ، الكنس، تنظيف المنزل....). اما ايام السوق فمن منهن من جلب الخضار التي توجد بالأرض بعد أن كانت هي من غرستها هي بمساعدة الزوج او الابناء، مما يمكن العائلة من شراء بعض المواد التي لا تتوفر عليها (السكر، الزيت وأتاي...).

تعرف البادية المغربية عامة سنوات الجفاف، مما يسبب في ندرة المياه للسقي وقلة الماء الصالح للشرب في اغلب المناطق، مثال منطقة اولاد عزوز، الذي كان جلب الماء للساكنة مشكل رئيسي وذلك لأسباب الجفاف وكذلك استغلال الاراضي بالجهة من طرف معامل مرتزقة دخلت للاستثمار بالمنطقة. (هذا من مزايا دخول الجمعية المغربية لحقوق الانسان بالبادية وخاصة بأولاد عزوز و اولاد مومن) اما في ظل جائحة كوفيد 19، فقد تفاقم اوضاع المعيشية للساكنة، وازدادت معاناة النساء مع الحجر الصحي في المنزل وخارجه. كما ان الدعم الذي تقدمه الدولة كان يوزع اعتمادا على الزبونية والمعرفة والولاء للسلطة، وتم كذلك حرمان النساء الارامل وكذا النساء اللواتي اتين للقرية للعمل في الضيعات كعاملات زراعات مؤقتات (دون حقوق، للتقاعد، ودون تغطية صحية...).

لكن من ايجابيات مرحلة الوباء كوفيد19، ان ساكنة المنطقة نساء ورجال اعتمدوا بالخصوص على التضامن والتعاون والمساعدة فيما بينهم للخروج من هاته الازمة (في السقي، والغرس...)

2 ما هي الاسباب التي دفعتك للانخراط بالجمعية المغربية لحقوق الانسان، ومن بعد بالتحاق بالنهج الديمقراطي والانضمام لنقابة الفلاحين؟

لقد كنت من المهتمات بالانتخابات، وذلك بهدف تغيير الاوضاع بمنطقتنا، لكن تجربتي في خوضها مع حزب الاصالة والمعاصرة، بينت ان هناك فساد في الاصوات و ليس هناك



منطقة بنسليمان خاصة: من عدة تجارب لتنوع الخضار، التعريف على النبتة وغرسها، تلقيم الشجر وعلاجها.... المعلومات التي تنقص الفلاحين/ت. بالنسبة لي تجربة الانخراط في النقابة مهمة جدا، لأنها تمكيني من التمرس والتعلم في الميدان فيما يخص اهتماماتي كفلاحة، وترفع من وعيي بان الفلاح له حقوق وواجبات التي يجب ان يناضل من اجل تحقيقها.

3 هل لك كلمة للنساء عامة و للفلاحات خاصة؟

انه من الضروري التعريف بما نعانيه، والدفاع عن حقوقنا المشروعة للفلاحين/ت، والاستفادة من المعارف والتجارب التي توفرها لنا النقابة، زيادة على توعيتنا بوضعيتنا وذلك بالانخراط في النضال من خلال الالتحاق بالنقابات الجادة، بالجمعية المغربية لحقوق الانسان، وبالتنظيم السياسي، النهج الديمقراطي، لتغيير الوضعية والخروج من التهميش والحكرة.

وعلى النساء في المدينة والبادية ان تواجه التجاوزات التي تقوم بها بعض اجهزة الدولة، تجاوزات تمس بالدرجة الاولى كرامة النساء الكادحات، كما وقع اخيرا في منطقة اولاد مومن (السب والشتم حتى التعنيف...) وتناضل من اجل رفع الحيف والقهر ضد المرأة العاملة والكادحة والفلاحة ومن أجل وضع حد للاضطهاد والاستغلال والعنف الذي يطالها.

مع مبادئها وانخرطت دون تردد، لأننا من خلالها تم الدفاع عن حقوقنا المشروعة والذي اولاهنا تحقيق حل مشكل الماء الذي كنا نعاني منه من دون ان تستجيب السلطات لمطالبنا، لكن بالنضال وبالمعارك النضالية (وقفات في المنطقة) التي خضناها، تمت الاستجابة لمطالبنا، كما بالتعبئة حول مشاكل الساكنة (المطالبة بالكهرباء، بالطريق....)، انخرط الكثير منا في الجمعية المغربية لحقوق الانسان.

كان احياء 8 مارس (اليوم العالمي لحقوق المرأة) ببادية المحمدية أول لقاء ميداني مع نساء المنطقة، وذلك بتنظيم حفل نضالي وتنصيب خيمة في عين المكان، وبحضور مناضلات من الجمعية المغربية لحقوق الانسان ورفيقات من النهج الديمقراطي. هذا الاحياء للثامن من مارس الذي استنفر المسؤولين بالمنطقة، وذلك بسبب لحضور النهج الديمقراطي.

تم التجاوب مع كلمات الرفيقات بالمناسبة، تبعتها لقاءات و الثقة في العمل معهن، مما دفعني بالالتحاق بالنهج الديمقراطي منذ حوالي 5 سنوات، وبهذه المناسبة انوه بعملنا داخل التنظيم، لان الجميع يكن لي الاحترام، كما ان السلطات تأخذ مطالبنا بعين الاعتبار.

التحقت بنقابة الفلاحين، من خلال رفاقي ورفيقاتي في النهج الديمقراطي بالمحمدية، اثر اجتماعات مع رفاقنا في النقابة المذكورة، بهدف تنمية منطقتنا، وتأسيس تعاونيات في اولاد عزوز و اولاد مومن من اجل تربية الدواجن والبقرة وبناء الابار لحل مشكل السقي..، لكن لحد الان لم نتمكن من تحقيق هذا الهدف لان السلطات تعرقله كل مرة لسبب من

من وحي الأحداث

كوارث التدبير المفوض جرائم دولة

التيبي الحبيب

كشفت التساقطات المطرية في الأشهر الأخيرة فداحة اعطاب البنية التحتية في المدن المغربية الكبرى. نجمت عنها خسائر فادحة في الأرواح والممتلكات، ناهيك عن توقف الحركة الاقتصادية في العديد من الأحياء الشعبية والصناعية.

عاشت مدينة الدار البيضاء طيلة اسبوع بكامله حالة شلل في المواصلات وانقطاع التيار الكهربائي على احياء بكاملها. كما انهارت منازل فوق رؤوس قاطنيها مما تسبب في خسائر في الأرواح والممتلكات. كما غرقت وحدة انتاجية مختصة في صناعة الملابس وسقط معها 29 شهيدة وشهيد في مدينة طنجة نتيجة فيضانات لم تستطع البنية التحتية ان تستوعبها؛ وبالامس غرقت مدينة تطوان تحت السيول الجارفة والأوحال بعد ان عرفت المدينة ونواحيها تساقطات مطرية عادية او متوسطة القوة.

من يتحمل مسؤولية هذه الخسائر في الأرواح والممتلكات؟ عند الاجابة على هذا السؤال نجد كل الجهات تتقاذف المسؤولية لتترب منها وتلقبها على الغير. هذا السلوك يعتبر عاديا في دولة لا تحاسب ولا تعاقب. هذا السلوك مألوف لان الدولة تحمي المجرمين، تطلق ايديهم في اطار " عفى الله عما سلف".

من خلال الحالات الثلاثة المذكورة اعلاه يمكننا ان نقف على ترتيب المسؤوليات في هذه الكوارث والخسائر البشرية والمادية. سبب هذه الكوارث هو انعدام البنيات التحتية او اهترائها او عدم ملاءمتها للشروط الموضوعية وعدم استجابتها للالتزامات الواردة في عقود التدبير المفوض. قبل ان تكون المسؤولية تقنية فهي سياسية. انها مسؤولية الدولة التي اختارت خصصة المرفق العام وبيعه للقطاع الخاص وكانت كل الصفقات المبرمة عبارة عن هدايا وتمكين للشركات المفترسة من الربح والنهب. لقد فرطت الدولة في المرفق العام وتخلت عن مسؤولياتها الاساسية كحامي لمصالح الشعب. انها فرطت في هذه المرافق تجاوبا مع املاءات صندوق النقد والبنك الدوليين وحفاظا على وجود المصالح الاستعمارية الفرنسية والاسبانية. هكذا استولت ليديك على التدبير المفوض في الدار البيضاء وفيوليا وغيرها في المدن الكبرى مثل طنجة وتطوان والرباط وفاس...

كل هذه الكوارث التي تعرض لها المغرب في مجال تسيير المدن وتدبير البنيات التحتية هو من صميم مسؤولية الدولة ولا يمكن القاؤها على غيرها لان الدولة هي من قررت الخصوصة، هي من عقدت الصفقات، وهي من اطلقت اليد لهذه الشركات المفترسة لتنهب المال العام؛ والدولة هي من عجزت او امتنعت عن المراقبة ومحاسبة هؤلاء اللصوص. التدبير المفوض في جوهرة وفي شكله جريمة سياسية ارتكبتها الدولة الفاشلة.

قراءة في مجريات المؤتمر 13 للحزب الشيوعي الفيتنامي

مصطفى خياطي

ومن خارجها (الجالية)، بزيادة 80 مندوبا عن. سابقة (12)، وبلغت نسبة النساء المشاركات 14% والأقليات الإثنية 11% وثلاث مؤتمرات من أبطال القوات المسلحة و 13 من المعلمين المرموقين و 15 مندوب طبيب متفوق، وتلقى المؤتمر 79 رسالة دعم وتهنئة من هيئات ومنظمات وأحزاب صديقة. وتضم اللجنة المركزية المنتخبة في ختام الأشغال، 200 عضوا. وقد سبق عقد المؤتمر، دينامية تحضيرية واسعة شارك فيها، بالإضافة لأعضاء الحزب، غالبية من الشعب الفيتنامي بكل طبقاته الاجتماعية، وساهموا في إغناء الوثائق والأطروحات المقدمة للمؤتمر من انتظامهم في لجان وخلايا مهنية وفنوية وجغرافية، صنعت حدثا يبدو ديمقراطي - على الأقل في منهجيته وشكله - لكنه لم يحض بتغطية إعلامية دولية واسعة...

هذا التنظيم المرصوص والصارم والملتزم بمقتضيات الديمقراطية الداخلية ومبدأ المركزية الديمقراطية التي أظهرها، هل هي الشجرة التي تخفي التوجه المغموم نحو تبني رأسمالية على المنهج الفيتنامي على خطى نظيره الصيني؟ وبالتالي إعادة تجريب المجرى في أوروبا الشرقية؟

في محاولة الإجابة على هذا التساؤل المخيف والمتعب نحيل القارئ على سؤال جوهري وهو:

هل حافظت البروليتاريا الصينية والفييتنامية الآن على سلطتها السياسية؟ وهل لازالت تمسك بزمام المصير في أدا السياسية؟ وهي الطبقة التي ما فتئت تتعرض للاستغلال بحكم أن مسالك الاقتصاد ستعتمد أكثر فأكثر على نمط إنتاج رأسمالي في جوهرة؟

خاصة لمنافسة الرأسمال المعولم. وهو مسارتهم تجريبه من طرف الحزب الشيوعي السوفيتي وانتهى به المصير إلى انهيار التجربة واصطدامها بأكذوبة مقولة: "لنا وللعالم أجمع" التي وضعها غورباتشوف كعنوان فرعي **sous-titre** مؤلفه **Glasnost**..

كان من بين النقاط الأساسية في جدول أعمال المؤتمر 13 للحزب الشيوعي الفيتنامي، هو مراجعة قرار المؤتمر 12 المنعقد في 2016، حول سير تنفيذ خطة ال 35 سنة ذات الصلة ب"البرنامج السياسي للبناء الوطني" الذي يمتد لفترة 30 سنة، وتحديد التوجهات الاقتصادية الكبرى لخمس سنوات مقبلة (2021 - 2026). وقد اعتمد المنظرون داخل الحزب والحكومة و ارتكزوا على معطيات و أرقام الاستقرار والتفوق الذي سجله الاقتصاد الفيتنامي خلال السنة الماضية بالمقارنة مع بعض الاقتصادات المجاورة من حيث القدرة على مواجهة تداعيات جائحة كورونا بفضل الصرامة في الإجراءات الوقائية واختبارات الكشف عن الوباء على نطاق واسع، حيث سجلت الفيتنام 2,9% نسبة نمو في 2020، وقبلها أي في 2019 سجلت 7%، وهو أداء إيجابي وقوي بالنظر إلى الركود الذي فرضته كورونا على الاقتصاد العالمي، وجذير بالذكر أن حصيلة الإصابات بالوباء في الفيتنام لا تتعدى 2000 حالة و 35 وفاة (إلى حدود كتابة هذا المقال)، وهي الدولة الاشتراكية التي تحصي في تعداد سكانها 97 مليون نسمة.

عودة إلى المؤتمر 13 للحزب الشيوعي الفيتنامي، وبلغة الأرقام، فقد كان عدد المؤتمرين/ات هو 1587 مندوبا/ة يمثلون 5 ملايين منخرط/ة من كل جهات فييتنام

هل لا يزال الحزب أداة في يد البروليتاريا؟

في 31 يناير 2021، اختتم الحزب الشيوعي الفيتنامي أشغال مؤتمره ال 13 بهانوي بعد ستة أيام من التداول والنقاش في مقررات وأطروحات طغى عليها البعد الاقتصادي، وكانت آفاقه في صلب اهتمامات المؤتمرين/ات، حيث أن خلاصاته هي بوصلة رسم آفاق اقتصاد البلاد ورسم سياسات فييتنام على مدى خمس سنوات مقبلة.

أما اهتمامنا نحن كنهج ديمقراطي يمارس في المغرب، بهذا الحدث التنظيمي في شكله و السياسي/الاقتصادي في عمقه، فينبع من انشغالنا بالسيرورة الرابعة التي اعتمدها خط النهج الديمقراطي، ألا وهي مسألة الأهمية الماركسية بما لها من أهمية في مهام البناء الاشتراكي الكفيل بالتصدي و دحض الرأسمالية. و عليه، فالسؤال الذي يتبادر لذهن كل الماركسيين و المنتبعين للشأن الشيوعي في الفيتنام، كما في الصين و الاتحاد السوفياتي (سابقا) هو: هل ينسجم الطرح الاقتصادي للحزب الشيوعي الفيتنامي مع أسس البناء الاشتراكي كنظام بديل عن الرأسمالية و الامبريالية؟ أم أنه ماض في اقتباس التجربة الصينية والسير على خطاها في تجريب "اشتراكية بمواصفات فييتنامية"، منطلقا اعتماد اقتصاد السوق المفتوح كمرحلة انتقالية وتنزيل المعايير الدولية في تحقيق رفاه الفرد و المجتمع من خلال توفير الخدمات العمومية الأساسية ولكن مع تسليعه وضرب المجانية بواسطة رفع يد الدولة عن وسائل الإنتاج وتفويتها لرأسمال الخواص من أجل وضع رسائل

قرأنا لكم: عن "طريق الشعب" العراقي

مصطفى خياطي

حتى كلمات مثل "فساد" و"فساد" صارت عاجزة عن عكس حقيقة هؤلاء الضواري شاربي دماء العراقيين.. هؤلاء الفارقين حتى الأذان في "نعم" الفساد لا يرتوون منها ولا يشبعون!

فيا أيها الباحثون والمبتكرون.. هلا اخترعتم لقاحا يوقف طاعون الفساد عند حده؟

يسعوا إلى السلطة إلا للاستحواذ على المال العام ونهب ثروات الشعب.

وما أعلن أخيرا في الديوانية عن عطل أجهزة طبية باهظة الأثمان رغم أنها ما زالت "بالباكيت"، ينه إلى المدييات التي بلغها الفاسدون في الاستهتار حتى بالمرضى من إخوانهم المواطنين!

راصد الطريق .. اما من لقاح لوباء الفساد؟

حقائق الواقع تقول ان مصير وباء كورونا لن يختلف عن مصير الاوبئة السابقة، التي اكتشفت لقاحات ضدها وقضي عليها. وان نهاية الجائحة باتت قريبة بعد اكتشاف لقاحات عديدة، بدأ أخيرا بالفعل تطعيم الناس ضدها.

فماذا عن وباء الفساد؟

هل من لقاح يمنع الإصابة به، ويتيح محاسبة مرتكبي جرائمه، خاصة الحيتان المتخفون في الملفات التي لا تحصى، المعلنه وغير المعلنه، القديمة والجديدة والمستجدة؟

لم يترك هذا الوباء مجالاً في قطاع حكومي إلا واستباحه، تسترته آفة أخرى اسمها كبار المسؤولين، الذين لم

